إســــرائيل أكــــذوبة
وهى إلــى زوال

الشـــيـــخ /خـــالد فـــيـــاض
إمام وخطيب مسجد منار الإسلام بالأنفوشى
وعضو مجلس إدارة جمعية علماء المساجد
أمين عام مساعد نقابة الأوقاف بالأسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام المجاهدين وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده فأعزهم الله وأعز بهم الدين.

وبعـــــــد

فإن دماء الشهداء تروى أرض فلسطين الحبيبة وكل أرض إسلامية سليبة فتنبت هذه الأرض الطيبة أشجار الكرامة والعزة والتضحية فى سبيل الله ليتغذى بثمارها "من المؤمنين رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلاً". فتعود بهؤلاء وأولئك الأرض إلى أصحابها بعد قهر عدوها ويعود إليها منهاج الله حاكما فى أهلها. وأما مداد العلماء فإنه يروى صفحات من البطولات الإسلامية سطرها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجاهدون من أصحابه الكرام وكل من جاء بعدهم مجاهداً فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا إلى يوم الدين.

ويسطر هذا المداد المبارك صفحات تلو الصفحات إلى قيام الساعة ولايقتصر أصحاب هذا المداد الصادق على تسجيل صفحات البطولة فحسب بل يسجل أيضاً مكائد أعداء الله ومؤامراتهم ليكشفوا للناس ضلالهم ويبينوا للأجيال حقيقتهم إتباعاً لقول الله تعالى : "وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين". ولئن كان أعداء الإسلام كُثر فإن أشدهم للإسلام عداوة هم اليهود فى الماضى والحاضر والمستقبل. ولقد تجسدت هذه العداوة فى إقامتهم هذا الكيان الباطل وتلك الشوكة الخبيثة فى جسم العالم الإسلامى. والذى أطلقوا عليه كذباً إسم دولة إسرائيل. وقد أراد اليهود أن يخلعوا على هذه الدولة الزائفة المسماه إسرائيل صفة الشرعية فزعموا كذبا

أن فلسطين هى أرض الميعاد وأن الله منحها لهم. وإدعوا زوراً أنهم سكانها الأصليون محاولين بذلك تزييف حقائق التاريخ.

وقد خدع كثير من الناس فى أول الأمر بهذه المزاعم الباطلة لفترة من الزمن حتى شاء الله أن يقذف بالحق على الباطل ويكشف تزييف اليهود ويفضح أكاذيبهم فوفق الله عدداً لايحصى من العلماء المخلصين جندوا أنفسهم لدحض مفتريات اليهود وهتك أستار باطلهم. وأثبتوا بالأدلة التاريخية والأثرية والعقلية أن لاحق لليهود فى فلسطين فى القديم أو الحديث ومن ضمن من تصدوا للكتابة فى هذا الموضوع عالم شاب أراد أن يجاهد بقلمه إحقاقاً للحق ونصرة له فكتب هذا الكتاب.

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا يفند فيه كاتبه مزاعن وإدعاءات اليهود ويوجه إحدى قذائف الحق مساهمة منه فى سحق أباطيل اليهود. ولقد عشت مع هذا الكتاب مستعرضاً لما فيه من قضايا يحتاج كل مسلم غيور إلى معرفتها ولقد آثرت أن أدع الكتاب يتحدث إلى القارىء مباشرة فذلك أجدى وأنفع.

والله أسأل أن يجزى كاتبه خير الجزاء لقاء ما قدم من عمل خدمة لدينه وأمته.. كما أسئله سبحانه أن ينفع بقرائته كل مسلم غيور على دينه إنه سميع الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

الشيخ / عبد رب النبى توفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم أما بعد ......

تعيش الأمة في هذه الأيام حالة من التداعى والاضطهاد من عدو غشوم لا يرقب في مؤمن إلاً ولا ذمة و أصبح الكثير من الناس يتبارى في التقليد الأعمى لكل ما هو غربي حتى ولو على حساب دينه وقيمه وأخلاقه . و مازال الكثير من شبابنا لا هم ولا شاغل له إلا الفتاة التي يصاحبها وكذلك تركز تفكير الكثير من الفتيات . ولا أدرى هل غاب الشباب أم غيب عن أولويات حياته وأصبح الهم الشاغل سفاسف الأمور .

واستطاعت ثلة ممن باعوا دينهم بدنياهم أن يربوا أجيالاً من الانهزاميين الخانعين المستسلمين وأوهموهم أن خيارنا الوحيد هو تسول ما سمي بالسلام من قوم لا يعرفون السلام ولو عرفوه ما تركوا بلادهم واغتصبوا أرضنا .

والمدهش أن الكثير من المسلمين لم يلتفتوا إلى مكمن الخطر وسبب البلاء الذى حذر منه صاحب الرسالة ((فعن عمر قال :- أقبل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن :-

- لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا .

- ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم .

- ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا .

- ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم .

- وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم .(رواه ابن ماجة)

والحل الإسلامى هو الحل الوحيد لما نحن فيه خاصة وأنه قد جُرِّب فسعدت الأمة تحت سلطانه بالطمأنينة والعدل والاستقرار ، وأطعمها الله به من جوع وآمنها من خوف وأعزها بعد ذل وعلمها وهداها بعد الضلال واجتمعت عليه بعد فرقة وتآخت فى ظله بعد عداوة وشحناء ومن أنكر هذا فقد كذب التاريخ ونفى الواقع وجحد نعمة الله ، وتنكر لآيات الله ، فى كتابه على المؤمنين إذ قال : ﴿لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ آل عمران : ١٦٤

وفى هذا العمل المتواضع الذى أحتسبه عند الله تعالى وأهديه إلى أخوانى من الشهداء والمجاهدين فى فلسطين خاصة وأمتنا الإسلامية عامة .أحاول أن أوضح -خاصة لشبابنا- حقائق هامة غُيب عنها بقصد حتى يفهم فهما أكيدا أنه لا سلام مع الصهاينة أو ما يسمى دولة إسرائيل ولا يجوز لمسلم بحالٍ أن يعترف بهذا الكيان الغاصب وستظل قضيتنا معه وصراع الوجود بيننا وبينه حتى يرحل إلى حيث أتى وتعود فلسطين -كل فلسطين- إلى أحضان العروبة والإسلام ويصحح راسمو الخرائط المزورة خرائطهم ويمحوا من على الخريطة ما كتبوه زوراً وبهتاناً - إسرائيل .

والله اسأل التوفيق والسداد......

فى ٧ صفر ١٤٢٣هجرية ٢٠أبريل ٢٠٠٢ ميلادية

الفقير إلي عفو ربه /خالد فياض

إمام وخطيب مسجد منار الإسلام بالأنفوشي

وعضو مجلس إدارةجمعية علماء المساجد

أمين عام مساعد نقابة الأوقاف بالأسكندرية

المبحث الأول

عقيدة اليهود من التلمود

كان اليهود يعتقدون أن التوراة ليست هى كل الكتب المقدسة ولكن هناك بجانبها روايات شفوية تتناقلها الحاخامات جيلاً بعد جيل وهذه الروايات هى التلمود .

فبعد رفع سيدنا عيسى بمائة وخمسين سنة خاف (بوضاسى) حاخام يهودى أن تضيع هذه التعاليم الشفوية فجمعها وسماها "المشنا " بمعنى الشريعة المكررة ثم أدخل الحاخامات زيادات على المشنا ولما استعصت المشنا على بعض القراء كتب لها الحاخامات شروحاً وحواشى كثيرة وسميت هذه الشروح " الجمارا " والتلمود ما هو إلا المشنا والجمارا ويعتقد بعض هؤلاء القردة أن التلمود أفضل من التوراة المنزلة . وكلام الحاخامات أفضل من كلام الله - (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا) بل يقولون إن من يقرأ التوراة بدون التلمود فليس له إله ومن يخالف التوراة تغفر خطيئته أما من يخالف التلمود فيعاقب بالقتل .

● ومن تخاريف التلمود :-

- يقولون إن الله - تعالى وتقدس- يخطئ وإنه يفعل الشيء ثم يندم عليه
- أرواح اليهود جزء من الله .
- يجب على كل يهودى أن يبذل جهده لمنع تسلط باقى الأمم فى الأرض لتصير السلطة لليهود وحدهم ويعيش اليهود فى حرب مع باقى الشعوب حتى ينتقل لهم الثراء والسلطان من الجميع .

• ويقـول التلمـود أيضـاً :-

– الإسرائيلى يعتبر عند الله أكثر من الملائكة وإن اليهودى جزء من الله فإذا ضرب أمىّ- غير اليهودى مسيحى أو مسلم – إسرائيلياً فكأنه ضرب العزة الإلهية .

والفرق بين الإنسان والحيوان هو الفرق بين اليهودى وغير اليهودى ، واليهودى فى الأعياد يطعم الكلب ولا يطعم غير اليهودى، والشعب المختار هم اليهود فقط – أما باقى الشعوب فهم حيوانات .

• ويلزم التلمود اليهودى :

– أن يغش غير اليهودى ويستعمل النفاق مع غير اليهودى ويحلف لهم أيماناً كاذبة .

• ويقولون أيضاً فى التلمود :

– لا تسرق مال القريب ولكن اسرق أى مال من غير اليهودى. فكل مال هو مال اليهود ويجوز لليهودى أن يبيع شيئاً لا يملكه وعلى الأميين – أى غير اليهود – أن يعملوا و لليهود أن يأخذوا نتاج هذا العمل .

– وغير مصرح لليهودى أن يقرض الأجنبى إلا بالربا .

– لا تتعجب أخى المسلم على مجازرهم البشعة فى جنين ونابلس وطولكرم وغيرها من فلسطين التى اقترفوا فيها أبشع الجرائم لأن تلمود هم وعقيدتهم تقول ذلك .

• فقد جاء فى التلمود :-

محرم على اليهودى أن يُنجى أحداً من غير اليهود من هلاك أو يخرجه من حفرة يقع فيها بل إذا رأى أحد الأميين يقع فى حفرة لزمه أن يسدها بحجر .

– ويقول هؤلاء الخنازير أيضا : من العدل أن يقتل اليهود كل أمى – غير يهودى – لأنه بذلك يقرب قرباناً إلى الله .

• ومن نجاستهم أنهم يقولون أيضاً :

– إن لليهود الحق فى اغتصاب النساء الغير مؤمنات أى الغير يهوديات .

– ورغم أن الغرب المسيحى هو الذى أقام لهم بلدا فى فلسطين ورغم المساندة الأمريكية لهم إلا أن نظرتهم للسيد المسيح ولأتباعه قمة فى الانحطاط .

• يقول التلمود عن المسيح :-

إن يسوع الناصرى موجود فى لجات الجحيم بين الغر والنار وأن أمه مريم أتت به من العسكرى " باندارا " عن طريق الخطيئة ، وإن الكنائس النصرانية هى مقام القاذورات والواعظون فيها أشبه بالكلاب النابحة وإن قتل المسيحى من الأمور المأمور بها ، وإنه من الواجب أن يلعن اليهودى ثلاث مرات رؤساء المذهب النصرانى وجميع الملوك الذين يتظاهرون بالعداوة لبنى إسرائيل .

بروتوكولات حكماء صهيون

* معنى بروتوكولات : قرارات

من الأشياء الغامضة إلى اليوم : معرفة وقت وضع هذه القرارات وأسماء واضعيها وأغلب الظن أنها كانت فى القرن التاسع عشر وبالطبع قبل مؤتمر " بال " بسويسرا سنة ١٨٩٧م وربما كانت هى القرارات السرية لمؤتمر بال المشئوم وحاصل الأمر أنها كانت فى مخابئ سرية ولا يعرف محتواها إلا خاصة الخاصة من اليهود حتى شاء الله أن تحضر سيدة فرنسية مسيحية

إجتماعاً مع زعيم صهيوني كبير في وكر الماسونية بفرنسا وترى هذه القرارات قدراً فذعرت ذعراً شيداً مما قرأته فيها واستطاعت أن تسرق بعضها بأعجوبة وكان ذلك سنة ١٩٠١م فنقلتها إلى "أليكس نيقولا نيفتش" وهو روسي فأعطاها إلى صديقه "سرجي نيلوس" الذي نشرها باللغة الروسية سنة ١٩٠٢م .

وبعد سرقتها وقبل نشرها أعلن الصحفي الصهيوني المعروف " تيودور هرتزل " بأنه قد سرق من " قدس الأقداس " بعض الوثائق السرية وأن إعلانها قبل الأوان يعرض اليهود في العالم للخطر .

وبعدما نشرت كانت الأحداث والمصائب العالمية في ذلك الوقت مطابقة تماما لما في هذه البروتوكولات وقد ترجمها إلى اللغة العربية الأستاذ / محمد خليفة التونسي .

- وعدد البروتوكولات أربعة وعشرون .

● **هدفها :** ١) سيطرة اليهود على العالم سيطرة كاملة .

٢) إيهام الناس بأن اليهود هم شعب الله المختار .

● **وسائلهم :** ١) السرقة والغش والكذب والخداع .

٢) اغتصاب المال والقتل وهتك الأعراض .

٣) تمزيق الأوطان .

٤) القضاء على القوميات والأديان .

٥) إفساد نظام الحكم في كل الدول عن طريق إغواء الملوك والحكام باضطهاد الشعوب ودعوة الشعوب بالتمرد والخروج على النظام العام .

٦) نشر المذاهب المختلفة فى كل دولة على حدة فينشرون الشيوعية فى قطر ، والرأسمالية فى قطر آخر ، والاشتراكية و .... هكذا .

٧) نشر الإباحية ودفع الناس للزنا والشهوات والانحلال الخلقى بعيدا عن كل القيم والأخلاق .

٨) تكييف الوسيلة مع صاحبها فهناك شخص يتم استعماله بالمال وآخر بالنساء والثالث بمنصب و هكذا .....

٩) مساعدة شخصيات معينة على الوصول إلى مناصب مرموقة ولكن فى ذات الوقت يكون لهذه الشخصيات زلات لا يعرفها إلا اليهود وتكون وسيلة ضغط ولا يخفى علينا أنهم سجلوا للرئيس الأمريكى السابق بيل كلينتون " ثلاثين مكالمة غرامية مع عشيقته " مونيكا " .

١٠) التشجيع على الاستعمار حتى يتسنى لهم الاستفادة من كل الأطراف ببيع سلاح ونشر الفوضى فى البلاد لإضعافها .

وسوف أقدم لك بعض الاقتباسات من هذه القرارات الشيطانية التى يريد اليهود من ورائها القضاء على العالم بأسره ولكن أطلب منك أخى القارئ التركيز فى قراءتها ومحاولة مطابقة أغلبها على كثير من الأحداث التى مرت وتمر بعالمنا . وإذا أردت التوسع فى الاطلاع عليها فلك أن ترجع إلى كتاب بروتوكولات حكماء صهيون - أو كتاب اليهودية للدكتور / أحمد شلبى .

نماذج من البروتوكولات
قبل قيام الحكومة اليهودية العالمية

• من البروتوكول الأول

يجب أن يلاحظ أن ذوى الطباع الفاسدة من الناس أكثر عدد من ذوى الطباع النبيلة ، وإذن فخير النتائج فى حكم العالم ما ينتزع بالحكم والإرهاب لا بالمناقشات الأكاديمية .

إن الحرية السياسية ليست حقيقة بل فكرة ويجب أن يعرف الإنسان كيف يسخر هذه الفكرة عندما تكون ضرورية فيتخذها طعماً لجذب العامة إلى صفة إذا كان قد قرر أن ينتزع سلطة منافس له وتكون المشكلة يسيرة إذا كان هذا المنافس موبوءاً بالأفكار التى تسمى تحررية فيتخلى عن بعض سلطتة بسهولة .

إن الجمهور غر " غبى " ومن ارتفعوا من بينه ينغمسون فى خلافات تعوق كل إمكان للالتقاء وكل قرار للجمهور يصدر عن جهل بالأسرار السياسية ، ويقود للفوضى وإذا نال الرعاع الحرية مسخوها فوضى واضطراباً

إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق فى شئ والحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسى بارع وهو غير راسخ على عرشه .

إن الغاية تبرر الوسيلة وعلينا ونحن نضع خططناً ألا نلتفت إلى ما هو أخلاقى وما هو خير بقدر ما نلتفت إلى ما هو ضرورى ومفيد .

عندما تضطرب قوى المجتمع ستكون قوتنا أشد من أى قوة أخرى لأنها ستكون مستورة حتى اللحظة التى تبلغ فيها مبلغاً لا تستطيع معه أن تنسفها أيه خطة ماكرة .

أن مما يحقق السعادة أن تكون الحكومة فى قبضة شخص واحد مسئول وبغير الاستبداد لا يمكن أن تكون حضارة .

فى السياسة يجب أن نعلم كيف نصادر الأموال بلا أدنى تردد إذا كان هذا العمل يمكننا من السيادة والقوة . وان دولتنا فى سبيل الفتوح السامية لها الحق أن تستبدل بأهوال الحرب أحكام الإعدام . والإعدام ضرورة تولد الطاعة العمياء فالعنف وحده هو العامل الرئيسى فى قوة الدولة .

كنا قديماً أول من صاح فى الناس " الحرية - المساواة - الإخاء " وهى كلمات ما انفكت ترددها ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعائر وقد حرمت بترددها العالم من نجاحه .

• من البروتوكول الثانى :

إن نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل وإن الأثر غير الأخلاقى لاتجاهات هذه العلوم لدى غير اليهود سيكون واضحاً ولكن ينبغى أن ندرس ونعى ما يلائم منها أخلاق الأمم وميولها .

الصحافة هى القوة العظيمة التى نستطيع بها توجيه الناس فالصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور وتعلن شكاوى الشاكين وتولد الضجيج بين الغوغاء وقد سقطت الصحافة فى أيدينا ومن خلالها أحرزنا النفوذ وكدسنا الذهب دون أن نظهر للعيان .

• من البروتوكول الثالث :

إن موازين المجتمع وتقاليده القائمة ستنهار سريعاً لأننا على الدوام نفقدها توازنها كى نبليها بسرعة ونمحق كفايتها . .

إن الناس مستعبدون للفقر أكثر مما كانوا مستعبدين لقوانين رق الأرض فمن الرق كانوا يستطيعون أن يحرروا أنفسهم بطريق أو بآخر و لكن لا شئ يحررهم من طغيان الفقر الذى فرضناه عليهم .

إننا نقصد أن نظهر كما لو كنا المحررين للعمال ،جئنا لنحررهم من هذا الظلم حينما ننصحهم بان يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين الشيوعيين . ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طبقاً لمبدأ الأخوة والمصلحة العامة للإنسانية

إن فائدتنا نحن فى ذبول الأميين وضعفهم وقوتنا تكمن فى أن يبقى العامل فى فقر ومرض دائمين ، لأننا نستبقيه عبداً لأرادتنا إذ لن يجد قوة ولا عزماً للوقوف ضدنا .

حينما نستحوذ على السلطة يجب أن نمحق كلمة الحرية من معجم الإنسانية باعتبار أنها رمز القوة الوحشية الذى يمسخ الشعب حيوانات متعطشة للدماء .

● من البروتوكول الخامس :

كان الناس ينظرون إلى ملوكهم نظرتهم إلى أراده الآلهة فكانوا يخضعون فى هدوء لإستبداد ملوكهم ثم أوحينا إلى العامة بحقوقهم الذاتية وببشرية الملوك فانساق العامة خلفنا وسقطت المسحة المقدسة عن رؤوس الملوك وانقلبت السلطة إلى رجل الشارع فاختطفنا منه هذه السلطة دون أن يعى

لقد بذرنا الخلاف بين الأفراد كما بذرناه بين الأمم ونشرنا التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرنا فلم يعد من الممكن أن يلتقى الأفراد ولا أن تلتقى الأمم .

إن علم الاقتصاد السياسى الذى محصه علمائنا الفطاحل قد برهن على أن قـوة رأس المال أعظم من مكانة التـاج ويجب أن نحـصل على احـتكار مطلق للصناعة والتجارة وان نحصل من التجار على أكبر ربح ليظلم التجار الجماهير ويثيروهم على الحكومات .

● من البروتوكول السادس :

بعد القضاء على أرستقراطية الأميين كقوة سياسية ينبغى أن نقضى على الأرستقراطيين من ملاك الأرض فهؤلاء خطر علينا لأن معيشتهم المستقلة مضمونة لهم بمواردهم ،ومن وسائل القضاء عليهم فرض الأجور والضرائب حتى تنهار مواردهم فيبدءون فى بيع أراضيهم لأنهم بما تعودوه من ترف لا يستطيعون القناعة بالقليل .

كى نخرب صناعة الأميين سنزيد أجور العمال ولكنا فى الوقت نفسه سنرفع أثمان الضروريات الأولية فنسترد زيادة الأجور ونعرض الصناعة للخراب والعمال للفوضى .

● من البروتوكول الثامن :

ملء المناصب الكبيرة باليهود فى هذه المرحلة غير مأمون ، ولذلك توصى البروتوكولات بان يعهد بهذه المناصب الخطيرة إلى الناس الذين ساءت صحائفهم و أخلاقهم كى تقف مخازيهم فاصلا بين الأمة وبينهم .كذلك يوضع فى هذه المناصب الناس الذين إذا عصوا الأوامر توقعوا المحاكمة والسجن والغرض من كل هذا أن هؤلاء سيدافعون بحماس عن المصالح اليهودية التى وضعتهم فى هذه المناصب ، وعرفت زلاتهم .

• من البروتوكول التاسع :

لقد أصبحنا المشرعين من خلف الستار ، فنستطيع أن نقضى بإعدام من نشاء ونستطيع أن نعفو عمن نشاء .

نحن نسخر فى خدمتنا أناسا من جميع المذاهب و الأحزاب ، من رجال يرغبون فى إعادة إنشاء الملكيات ، واشتراكيين ، و شيوعيين ، وحالمين بالمملكة الفاضلة ، لقد وضعناهم جميعا تحت السرج . وكل منهم بطريقته الخاصة يحارب القوانين القائمة .ويقوض النظم الحكومية ببلده ، وسنرث فى النهاية كل الحكومات .

لقد خدعنا الجيل الناشئ من الأمميين ، وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادئ ، ونظريات (معروف) لدينا زيفها الدائم .

• البروتوكول العاشر :-

إذا أوحينا إلى عقل كل فرد أهميته الذاتية ، فسوف ندمر الحياة الأسرية بين الأمميين وأهميتها التربوية .

إذا استطعنا أن نصل إلى إقامه عصر جمهورى ، فسيمكننا أن نضع بدل الملك المقدس ناطورا فى شخص رئيس لهذه الجمـــــهورية ، و نختاره من بين الدهماء من مخلوقاتنا و عبيدنا وأمثال هؤلاء يختارون ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة بفضيحة أو صفة أخرى مشينة وأن رئيسا من هذا النوع سيكون منفذا لأغراضنا ، لأنة سيخشى التشهير وسيبقى خاضعا لسلطان الخوف الذى يتملك دائما الرجل الذى وصل إلى السلطة ، والذى يتلهف على استبقاء إمتيازاتــــــة و أمجادة المرتبطة بمركزة الرفيع .

بعد قيام الحركة اليهودية العالمية

• البروتوكول الحادى عشر

من رحمة الله أن شعبه المختار مشتت ، وهذا التشتت الذى يبدو ضعفا فينا أمام العالم ، قد ثبت أنة كل قوتنا التى وصلت بنا إلى عتبة السلطة العالمية .

• البروتوكول الثانى عشر

كان دور الصحافة تهييج الغوغاء وإثاره المجادلات الحزبية التى كانت ضرورية لمقاصدنا ، ولكن بعد إنتصارنا يتغير كل شئ ، فسنقود الصحف بلجم حازمة ، ونسيطر على الشركات الخاصة بالنشر ، ونصادر الصحف و الكتب التى لا تتمشى مع أغراضنا ونفرض على النشر ضرائب باهظة ونعطل الصحف التى تكرر نقدها لنا ، وسندس بين النشرات الهجومية نشرات من عملنا نحن ، ولكنها لن تهاجم إلا النقط التى نعتزم تغييرها فى سياستنا ، وسنسيطر على وكالات الأنباء بحيث لا يصل للمجتمع خبر دون أن يمر على إدارتنا .

سنلهى الجماهير بأنواع شتى من الملاهى و الألعاب لملء الفراغ وسندعو الناس للدخول فى مباريات شتى فى كل أنواع المشروعات كالفن والرياضة وما إليها .... وحينما نمكن لأنفسنا ونكون سادة الأرض فلن نسمح بقيام أى دين غير ديننا وسنكون قد حطمنا كل عقائد الأديان الأخرى. وسيفضح فلاسفتنا كل مساوئ الديانات الأممية

• البروتوكول السابع عشر

سنغير الجامعات و نعيد إنشائها حسب خططنا الخاصة ، وسيكون

مديروها و أساتذتها قد أعدوا إعدادا خاصاً ، وسيلته برنامج سرى متقن ، سيهذبون و يشكلون بحسبه ، ولن يستطيعوا الإفلات منه بغير عقاب و سيرشحون بعناية فائقة ، و سيكون معتمدين كل الإعتماد على الحكومات ، و لن يسمح للجامعات بأن تخرج فتيانا خضر الشباب ذوى أفكار عن الإصلاحات الدستورية الجديدة أو ذوى إهتمام بالمسائل السياسية على الإطلاق ، كما سنمحو كل أنواع التعليم الخاص .

• من البرتوكول الثامن عشر

سنحد نطاق عمل المحاماة ، وسنضع المحامين على قدم المساواة مع الموظفين المنفذين ، والمحامون كالقضاة لن يكون لهم الحق فى أن يقابلوا عملاؤهم وستعينهم المحكمة ، وسيكون أجرهم محدودا سواء كان الدفاع ناجحا أم غير ناجح

• البروتوكول التاسع عشر

إن أية ثورة ضدنا ينبغى أن تصير كنباح كلب على فيل ، فليس على الفيل آلا أن يقوم بمثل واحد متقن من التدمير حتى تكف الكلاب عن النباح ، وتشرع فى البصبصة بأذنابها عندما ترى الفيل ، (وما حدث بعد أحداث نوفمبر .... ليس ببعيـــــــــد) ولكى ننزع عن المجرم السياسى تاج شجاعته ، سنضعه فى مراتب المجرمين الآخرين بحيث يستوى مع اللصوص و القتلة ، و الأنواع الأخرى من الأشرار المنبوذين المكروهين .

مباحث البروتوكولات الباقية

تهتم البروتوكولات الباقية بشرح البرنامج المالى للدولة اليهودية العالمية ، و نظام الضرائب الذى ستتبعه ، و العملة و القـــــــروض و البورصة و السندات ، و معالجة البطالة و الأسلوب الذى يربى علية الملوك من أحفاد داوود ليبقى ملكهم ما بقى من الزمن .

هذه صور سريعة من بعض هذة البروتوكولات ، ومنها يتضح الخطر الداهم على الأفراد و الشعوب و المدنيات .

والذى يقرأ هذه البروتوكولات بدقة يدرك كثيرا أن كثيرا من الحكومات الديكتاتورية بالشرق تتبنى مبادئها ، وتنفذ توجهاتها .

المبحث الثانى

ليس لليهود حق فى إقامة وطن قومى فى فلسطين

قراءة تاريخية

أخى المسلم : أقدم لك هذا المبحث المختصر جداً – دون الإخلال بالمعنى– حول تاريخ اليهود ومراحلهم المختلفة وتسمياتهم من (عبرانيين إلى بنى إسرائيل إلى اليهود) وذلك من خلال عدة مراجع موثقة بإذن الله تعالى .

•• هذا المبحث :

أجيب فيه عن سؤال مهم جداً هو :–

س : هل لليهود حق فى إقامة وطن قومى فى فلسطين . . ؟

للإجابة على هذا السؤال : سأستعين بالله وأذكر لك المراحل المختلفة لليهود ثم أختصر الإجابة فى النهاية فى خمس نقاط .

أ- العبرانيون

١ – لم يتفق العلماء على معنى هذه الكلمة وإن اتفقوا على مدلولها ، فالعبرى هو المنحدر من ذرية سيدنا إبراهيم عليه السلام

٢ – ويرى البعض أن سيدنا إبراهيم سمى بذلك – عبرياً – لأنه عبر النهر (نهر الفرات . . أو . . نهر الأردن)

٣– ويرى آخرون أن كلمة عبرى لا ترجع إلى حادثة بعينها أو شخص بعينه وإنما ترجع إلى الموطن الأصلى لبنى إسرائيل .

٤ – فبنو إسرائيل كانوا فى الأصل من الأمم البدوية الصحراوية التى لا

تستقر في مكان بل ترحل من مكان لآخر بكل ما تمتلك ولعلها من الفعل الثلاثي ((عبر)) بمعنى شق الطريق أو قطع مسافة .

٥- وصول سيدنا إبراهيم إلى كنعان (فلسطين سنة ٢٠٠٠ ق.م) :-
سيدنا إبراهيم بن تارح قدم في موطنه (العراق) إلى الجنوب حتى دخل أرض كنعان (فلسطين) وأطلق أهل كنعان على إبراهيم ورفاقه " العبرانيين" لعبورهم الفرات أو نهر الأردن أو لأنهم بدو متجولون يعبرون من واد إلى واد
٦- العبرانيون في مصر : في أثناء حكم الهكسوس لمصر (١٧٣٠- ١٥٨٠) ق.م أصاب القحط أرض كنعان فاستأنف العبرانيون تحركاتهم تجاه مصر - وهذا يدل على أن فلسطين لم تكن هدفاً لهم وإنما هي بقعة كباقي البقاع - وتعاون العبرانيون الدخلاء على مصر مع الهكسوس الدخلاء أيضا فهم الرعاة العمالقة الذين جاءوا من آسيا لاحتلال مصر .

يقول الدكتور ../ أحمد شلبي في كتابه " اليهود " عن الهكسوس ... هم قوم من الأعراب ذكرهم القرآن فيما بعد بقوله تعالى : ﴿ الأعراب أشد كفرا ونفاقا ﴾ سورة التوبة ٩٧

** وبقي سيدنا إبراهيم فترة في مصر إلى أن طمع ملك الهكسوس في السيدة سارة ولكن الله تعالى رد كيده فعاد سيدنا إبراهيم إلى كنعان ولم يواصل سيره جنوباً خوفاً من الفراعنة .

ورزق سيدنا إبراهيم بإسماعيل وبعده بحوالي أربع عشرة سنة ولدت سارة إسحاق فاستوطن الابن الأكبر إسماعيل " الحجاز " والأصغر " إسحاق " استوطن أرض كنعان " فلسطين " وأنجب إسحاق يعقوب وبعد ما كبر يعقوب ذهب إلى خاله في أرض العراق وهو في طريقه رأى رؤيا مفرحة فنذر لله أن يبني له بيتاً في هذا المكان ، وتزوج من ابنتي خاله (وكان ذلك مباحا في

شريعتهم) وعاد بعد فترة وبنى لله تبارك وتعالى بيتاً كان نذراً وهو المسجد الأقصى وأنجب اثنى عشر ابناً هم :

روبين - شمعون - لآوى " من نسله موسى " - يهوذا "من اسمه أخذت كلمة يهود " - يساكر - زبولون - يوسف بنيامين - جاد - أشير - ران - نفتالى .

٧- المؤامرة على يوسف ثم إلقائه فى البئر ثم تطور الأحداث إلى أن ملك الخزائن ...... رحل يعقوب وأولاده إلى مصر فراراً من الجوع الذى عم بلادهم فكانت المفاجأة أن الذى يقوم بتوزيع الميرة أخوهم يوسف .

﴿ فعرفهم وهم له منكرون ﴾ إلى أن اعتذروا عن جريمتهم ثم طلبوا من ملك مصر الهكسوسى أن يسكنهم فى أرض جاسان ((منطقة صفط الحنة بمحافظة الشرقية)) ... فاستجاب لهم .

٨- نفر العبرانيون من هذه الكلمة التى تذكرهم بأيام المرار والشقاء وبدأ الاصطلاح الجديد يسود وهو (بنو إسرائيل) ، نسبة لأبيهم إسرائيل (يعقوب عليه السلام)

ب- بنـــو إســـرائيل

١- تكاثر بنو إسرائيل بمصر تكاثراً ملحوظاً وذلك فى عهد الهكسوس ثار أمراء طيبة بقيادة ((أحمس)) على الهكسوس وطردوهم من مصر ولم يتعرض أحمس لبنى إسرائيل .

٢- وفى عهد رمسيس الثانى (١٣٠١ - ١٣٣٤ق.م) بدأ اضطهاد بنى إسرائيل وفى أثناء هذا الاضطهاد ولد سيدنا موسى " عليه السلام " الذى راعته رعاية الله داعياً إلى الله تعالى ثم فر هارباً إلى مدين - على البحر الميت

– وعاد داعياً إلى الله تعالى راغباً فى خروج بنى إسرائيل معه فرفض فرعون ، وتطورت الأحداث حتى خرج سيدنا موسى ومعه (بنو إسرائيل) وخاضوا خليج السويس وأغُرق فرعون وجنوده .

٣– توجه موسى لميقات ربه ثلاثين ليلة وأتمها الله بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ، وذلك على جبل الطور فى سيناء .... وعاد موسى محملا بالألواح التى فيها هدى ونور وكانت الصدمة الكبرى إذ عاد قومه إلى الوثنية وعبدوا العجل وبدأ موسى يسير بقومه تجاه فلسطين العامرة بأهلها فإذا ببنى إسرائيل يصرخون فى موسى ﴿ إن فيها قوما جبارين و إنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ﴾ "سورة المائدة الآية ٢٢ " .

فشكا موسى ربه قائلاً :-

﴿رب إنى لا أملك إلا نفسى وأخى . فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾ "سورة المائدة الآية ٢٥ " .

فكان حكم الله عليم : ﴿ أنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تأس على القوم الفاسقين ﴾ .

٤– مات هارون ثم موسى فى فترة التيه وتولى قيادة بنى إسرائيل بعد موسى أحد أصفيائه اسمة " يوشع بن نون "

٥– اتجه يوشع بأتباعه إلى الشمال ، شرقى نهر الأردن وعبر بنو إسرائيل واستولوا على مدينة (أريحا) . انقضوا على أهلها من الفلسطينيين كالجياع ودمروها وأبادوا أهلها .

** يقول الدكتور أحمد شلبى : يعلق J.W.D. Smith على احتلال بنى إسرائيل لفلسطين بقوله : أن هذا الحادث كان عملية انتقال فى تاريخ بنى إسرائيل لأنه كون أمة من أشتات العبيد .

٦- وهكذا بدأت قصة اغتصاب اليهود لفلسطين .

٧- وحكم بني إسرائيل بعد ذلك طالوت وكان من جنده داود "عليه السلام" وجاوز طالوت بجنوده الذين لم يشربوا من نهر الأردن - امتحاناً واختباراً من الله تعالى - حتى برزوا لجالوت وجنوده ودعوا ربهم بالصبر والجلد ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ﴾ . وصار الملك على ذلك لسيدنا داود عليه السلام وسيطر على أهم مدن فلسطين وهى أورسالم أو (أورشليم) بمعنى مدينة السلام والتى سماها الرومانيون سنة ٦٣ق.م (ايلياء كابيولينا) ولما جاء الإسلام سميت باسم (القدس أو بيت المقدس) وأقام فيها المحراب (مكان العبادة) .

٨- جاء بعد سيدنا داو ود ابنه سيدنا سليمان وجدد بناء المسجد الأقصى الذى بناه أولاً سيدنا يعقوب كما ذكرنا سابقاً وكما قال النبى "صلى الله عليه وسلم" لأبى ذر أن بين بناءه وبناء البيت الحرام أربعين سنة ، وعاش كما ذكر القرآن بإفاضة من خلال قصته فى سورة "ص - الأنبياء - النمل - سبأ " إلخ ...

ج- اليهـــــود

١- بعد وفاة سيدنا سليمان حوالى سنة ٩٥٣ ق.م تولى الملك ابنه (رحبعام) مدة سبع عشرة سنة كما ذكره بن جرير . (قصص الأنبياء)

٢- ثم بعد ذلك تفرقت مملكة بنى إسرائيل إلى :

* مملكة جنوبية أسمها (يهوذا) .. عاصمتها أورشليم .
* مملكة شمالية أسمها (إسرائيل) .. عاصمتها شكيم " نابلس "

٣- فى سنة ٥٨٦ ق.م استطاع ملك بابل - سوريا- واسمه "بختنصر" أن

يحتل إسرائيل من يد فرعون مصر الذى زحف سنة ٦٠٨ ق.م على يهوذا وإسرائيل واحتلها وقضى بختنصر على ملك يهوذا ونهب أورشليم ودمرها ودمر كل ما فيها حتى المعبد .

* قال بن كثير قال هشام بن الكلبى أن بختنصر وجد فى السجن " أرميا " النبى فاخرجه وكان " أرميا " قد حذر بنى إسرائيل من عقاب الله فكذبوه وسجنوه . وهذه هى الإهلاكة الأولى -على قول-

قـــال تعالى : "بسم الله الرحمن الرحيم "

﴿ وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا . فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ﴾ (سورة الإسراء الآية من ٤ :٥)

٤- بعد سقوط مملكتى يهوذا وإسرائيل خلت فلسطين تقريبا من اليهود وفى سنة ٥٣٨ ق.م أطلق الفرس على بنى إسرائيل اسم ((اليهود)) .

٥- رد الله تعالى الكرة لبنى إسرائيل وأمدهم بأموال وبنين :

﴿ ثم رددنا لـــكم الـــكرة عليهم وأمـــددناكم بأمـــوال وبنين وجعلناكم أكثر نفـــيرا ﴾ (سورة الإسراء الآية من ٦)

٦- فى سنة ٢٠ق.م بنى هيرودوس الرومانى هيكلا لليهود وظل إلى سـنة ٧٠م حتى دمره ودمر أورشليم الإمبراطور الرومانى ((تيطس))

د - فلسطـين الإســلامية

١- فتح المسلمون فلسطين فى سنة ١٦هـ ، ٦٣٦م فى عهد سيدنا عمر ومنذ ذلك التاريخ أصبحت فلسطين إسلامية كما كانت عربية قبل وبعد أن دخلها بنو إسرائيل .واشترط النصارى على سيدنا عمر فى العهدة العمرية ألا

يسكن مع النصارى والمسلمين فى فلسطين أحد من اليهود .

٢- جاء فى تاريخ الطبرى أن بطريك النصارى (صفرونيوس) اشترط على المسلمين ألا يسكن القدس أحد من اليهود .

٣- فى أواخر القرن الحادى عشر الميلادى استولى الصليبيون على بيت المقدس بايعاذ من أيدى خفية يهودية .

وكانت الحملات الصليبية الثلاث التى انتهت بانتصار صلاح الدين الأيوبى فى موقعة حطين ٥٨٣ هـ ، ١١٨٧م ثم بصلح الرملة فى شعبان سنة ٥٨٨ هـ ، ١١٩٢م .

** يقول الدكتور / عبد الله ناصح علوان : فى كتابه " صلاح الدين " بتصرف "(بعد موقعة حطين ، وصلح الرملة) أصبحت فلسطين كلها مسلمة .... فخضع لصلاح الدين أمراء الجهات كلها وطرد الفرنج من البلاد واسترد بيت المقدس ، وأعاد للإسلام مجده التليد وسلطانه العظيم وكون مملكة عظيمة تشمل شمال العراق والشام ومصر وفلسطين وبرقة .

هـ - فلسطين فى العصر الحديث

١- فى سنة ١٨٩٥م قام صحفى يهودى من النمسا يسمى " تيود ور هرتزل " بتأليف كتاب يدعو فيه إلى ضرورة قيام دولة يهودية فى أى مكان .

٢- فى سنة ١٨٩٧م اجتمع زعماء اليهود مع هرتزل فى مدينة بال بسويسرا وقرروا أن اجتماعهم ما هو إلا لوضع حجر الأساس للمبادئ التى تجمع اليهود وتحمسوا لفلسطين كوطن لهم .

٣- قال " وايزمان " أول رئيس لإسرائيل فى مذكراته : (لقد قابلت اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا ، الذى بادر بسؤالى على الفور :

لماذا لم تقبلوا إقامة الوطن القومى فى أوغنده ... ؟ وقلت لبلفور : أن الصهيونية حركة سياسية قومية ، هذا صحيح - .... (ولكن الجانب الروحى منها لا يمكن إغفاله ...)

وقال هرتزل : ...(إن العودة إلى صهيون " جبل فى القدس " يجب أن تسبقها عودة إلى اليهود)

ليت أمتى تجعلها قضية دينية وقوميتها إسلامية ...

٤- يوم ٢ / ١١ / ١٩١٧ أعلن وعد بلفور بجعل فلسطين وطناً قوميا لليهود .

** ولما كانت فلسطين تحت الحماية الإنجليزية فقد سهل الإنجليز لليهود الهجرة إلى فلسطين بل كان الإنجليز يجبرون الفلسطينيين على بيع أراضيهم لليهود وحرم على الفلسطينيين حمل السلاح ومنع المهاجرون الفلسطينيون من العودة إلى ديارهم .

٥- فى سنة ١٩٣٦م اصبح لليهود نشيد قومى وكتائب كاملة فى الجيش الإنجليزى ومصالح اقتصادية وتجارية وزاد عددهم زيادة كبيرة .

و- الفاجعة

١- فى يوم: ١٥ / ٥ / ١٩٤٨م أعلنت بريطانيا - حاضنة الصهيونية - انسحابها من فلسطين وتسليم اليهود البلاد بعد أن اطمأنت على أنهم قوة لا يستهان بها وتستطيع أن تستولى على الحكم .

** وسرعان ما أعترفت أمريكا بإسرائيل كدولة وكانت النكبة الكبرى .

** حارب العرب والمسلمون المتطوعون ضد اليهود ولولا الخيانة لتغير التاريخ وانقلبت الأحداث .

٢- وفى ١٩٥٦ تآمرت إسرائيل وفرنسا وإنجلترا على مصر وكان العدوان الثلاثى ...

**** ثم كانت نكسة ١٩٦٧م حيث احتل اليهود سيناء وجنوب لبنان والجولان وباقى فلسطين .**

**** وبعد ذلك كان انتصار مصر فى حرب العاشر من رمضان السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣م .**

وحررت سيناء وبقيت فلسطين تعانى مرارة الاحتلال من عدو غاشم لا يرقب فى مؤمن إلا ولاذمة .

واليـــــــــــــوم ....

يحتفل العدو بمناسبة مرور(أربعة خمسين عاماً) على اغتصاب الأرض وإذلاله الشعب ، أ فابعد هذه الجولة السريعة فى التاريخ القديم والحديث يحق لليهود إقامة وطن قومى فى فلسطين ... ؟

الإجـــابة .... لا

ونوجز ما ذكرنا فى النقاط الآتية :-

أولا : دخل بنو إسرائيل فلسطين غزاة من الخارج دون أن يكون لهم بها جذور تاريخية واستعملوا القوة والوحشية ليحصلوا على الانتصار من السكان الأصليين .

ثانياً : لم يستطع اليهود أن يمدوا سلطانهم إلى كل فلسطين ووقفوا عند منطقة التلال الداخلية ، أما منطقة الساحل فقد ظلت فى أيدى السكان الأصليين .

ثالثاً : لم يعرف بنو إسرائيل حياة الاستقرار فى فلسطين بسبب نضال أهل فلسطين ضدهم حتى أخرجوهم .

رابعاً : كانت مدة بنى إسرائيل بفلسطين منذ دخول يوشع حتى سقوط مملكة يهوذا حوالى خمسة قرون وهى أشبه بمدة هولندا بإندونيسيا وبريطانيا بالهند . والعجيب أن هنالك تشابهاً من نوع آخر فقد أطلق العبرانيون على فلسطين أسماء يهودية هى إسرائيل ويهوذا مثلما فعلت هولندا عندما أطلقت على إندونيسيا اسم جزر الهند الهولندية إشارة إلى التملك الذى تدعى إسرائيل مثله فى فلسطين ، ولكن الصراع الوطنى أعاد الحق إلى نصابه .

خامسا : أحس المجاورون لفلسطين من الشمال ومن الجنوب بالعنصر الغريب الذى دخل المنطقة ، فاشترك هؤلاء المجاورون فى الصراع حتى قضوا على هذا العنصر الغريب .

المبحث الثالث

التزوير طال كل ما هو إسلامى وعربى في المدينة المقدسة

• دراسة أكاديمية تحذر من خطر التزوير الحضارى والتاريخى الصهيونى فى القدس:-

حذر باحث فلسطينى من خطر التزوير الحضارى والتاريخى الذى تتعرض له مدينة القدس من قبل الحركة الصهيونية .

وقال الباحث سعيد يقين من جامعة بير زيت فى دراسة بعنوان "الحركة الصهيونية وخطر التصفية والتزوير الحضارى والتاريخى فى منطقة القدس" إن الحرب الصهيونية الحالية تنطوى ومنذ قيام دولة الكيان الصهيونى على شطب وتشويه كل ما هو ليس يهودياً وتدمير الآثار التى مرت عليها القرون "

وأضاف أن التصفية الحضارية مستمدة من النظرة اليهودية لكل ما هو غير يهودى مشيراً إلى أن الأيدلوجية الصهيونية قائمة أصلا على قيم عنصرية ذات طابع استعمارى وهى فى جوهرها أيضا مستمدة من روح الثقافة الغربية تجاه كل ما هو غير غربى . وأوضح الباحث فى دراسته التى اعتمدت على التسجيل والتوثيق للعديد من نماذج التزوير الخطيرة للتراث الحضارى والإنسانى فى القدس أن الاعتداءات والتزوير لازال مستمرا فى كل أنحاء المدينة المقدسة .

● **تزوير الأسماء**

وأشار يقين فى دراسته إلى ما تعرضت له أسماء المدن والقرى العربية من تزوير وتهويد مؤكداً أن تهويد المسميات عملية منظمة تستهدف التزوير الأسطورى الهادف وأن عملية التهديد هذه تتم عن طريق " سلطة تسمية الأماكن "الإسرائيلية " وهى الهيئة الوحيدة المناط بها هذا العمل .

وأوضح الباحث أن أوجه التحريف الصهيونى للأسماء تعتمد على عدة طرق منها ترجمة الاسم إلى العبرية (العبرنة) مثل جبل الزيتون إلى هار هزيتم وجبل الرادار إلى هار دار شمال غرب القدس وغيرها .

وأضاف أن هناك أسلوبا آخر ليلائم اسما عبريا مثل كسلا أصبحت كسلون والجيب أصبحت جبعون مشيرا إلى أن التحريف يتراوح بين استبدال حرف بآخر (إضافة أو حذفا) .وعدد الباحث أكثر من خمسين مثالا لتحريف أسماء بعض الأحياء والأماكن داخل المدينة المقدسة وحدها مؤكداً أنها مجرد أمثلة وأن هناك مئات الأسماء العربية لمواقع مختلفة فى القدس تم تزويرها .

● **طمس الآثار العربية**

وأشار الباحث إلى أسلوب آخر من أساليب التحريف والتزييف فى المدينة وهو إزالة وطمس آثار القرى العربية واستخدام حجارتها فى بناء المستوطنات اليهودية ، مؤكداً أن الحركة الصهيونية وعصاباتها لجأت إلى تدمير كامل القرى المقدسة فى حرب ٤٨ ولم يبق منها إلا قرية أبو غوش غرب القدس وجزء من قرية شرفات .

وأضاف أن كل من يسير فى قرى القدس من المصرارة -باب العمود حتى المالحة ومستشفى هداسا يرى بشكل واضح أن الكثير من الأسوار إنما بنيت

من حجارة القرى العربية حيث نجد ذلك فى مساحات الجامعة العبرية ومستشفى هداسا ومنطقة محنيه يهودا و المالحة وغيرها مشيراً إلى أن بلدية القدس الصهيونية تتجنب البناء بالأسمنت المسلح لأسباب جمالية ولكى يخيل للزائر أن هذا السور بنى من قبل مئات السنين ولكى يعملوا على إعادة استخدام هذه الآثار فى تركيب تاريخ يهودى مزور .

• الآثار: سرقة وإهمال

وأشار الباحث يقين إلى إهمال الآثار فى منطقة القدس والتغاضى عما يحدث فيها من نبش ونهب وسرقة فى وضح النهار وقال " لقد أطلقت إسرائيل العنان للتجار اليهود لممارسة أبشع أشكال التجارة والسرقة غير المشروعة للمعالم الأثرية فلم تبق خربة إلا وعاث فيها اللصوص خراباً وتدميراً " .

وأوضحت الدراسة أن السرقة والتخريب للآثار طالت مناطق بأكملها كما هو الحال فى قرية طليلية الواقعة بين بيت اكسا وبيت حنينا حيث أقيمت عليها مستوطنة راموت إلى الشمال من القدس كما بنيت مستوطنة جبعات زئيف إلى الشمال من قرية الجيب على أنقاض عدد من الخرب مشيراً إلى ما يجرى حالياً من تدمير وإزالة لخربة عين الدوير على أراضى الجيب وبيتونيا لتوسيع جبعات زئيف .

ومن الجدير بالذكر أن قرية الجيب شمال القدس تعتبر من أغنى مناطق القدس فى موجوداتها الأثرية وقيمتها العلمية فهى تحتوى على آبار ومدرجات وعيون محفورة بالصخر وأقبية وأوانى فخارية وأدوات صناعة الزيت والعنب وقد تعرض هذا الموقع لسرقة وإهمال وعبث خطير كما أشارت الدراسة .

● **المعالم الإسلامية : طمس وتهويد**

وأشارت الدراسة إلى تعمد الصهاينة لأسلوب طمس المعالم الدينية وتهويدها بداية من إزالة وتهويد حي المغاربة في العاشر من حزيران ٦٧ وترحيل أهله وأوضح الباحث أن اليهود يعتمدون أكثر من نمط واحد لطمس وتزوير المعالم الإسلامية العربية في المدينة وأضاف انهم قد يعتمدون نمط الإزالة كما حدث لدى حارة المغاربة ومسجد حي الشرف في ٦٧ وقد يعمدون إلى تحويل المسجد إلى كنيس يهودي كما في مسجد النبي داود حيث أقدمت السلطات الصهيونية على إحداث تغيير في معالم المسجد ، مشيرا إلى إزالتها للكتابات القرآنية والزخارف وسرقة التحف الفنية والأثرية التي كانت موجودة فيه .

وبين الباحث كذلك نمطاً آخر من أنماط التزوير والطمس حيث أشار إلى أن الاحتلال قد يعمد إلى تحويل جزء من المسجد إلى كنيس كما حدث في مسجد النبي صموئيل شمال غرب القدس مشيراً كذلك إلى ما حدث ويحدث في مسجد خليل الرحمن بعد المجزرة .

وأكدت الدراسة كذلك على أن سلطات الاحتلال قد تلجأ إلى إزالة المسجد أو المقام نهائياً كما حدث في قرية صريحة المدمرة غرب القدس

● **والمقابر لم تسلم**

وأوضح الباحث في دراسته أن اعتداءات الصهاينة لم تمس الأحياء وحدهم بل طالت الأموات في قبورهم عارضاً أمثلة حية لطمس مقابر المسلمين وإزالة عظامهم وأضاف " هناك مقبرة باب الرحمة " الأسباط " حيث أتت حفريات الجرافات الصهيونية على مئات القبور وتبعثرت عظام الموتى بحجة التطوير والإعمار ، وكذلك ما حدث في مقبرة مأمن الله العريقة حيث سيطر اليهود

على هذه المقبرة وتوقفت عملية دفن الموتى منذ ذلك الحين ، وتناقصت مساحتها التى لم يتبق منها سوى ١٩ دونما بعد أن كانت ١٣٦ دونما ، وهى تستخدم اليوم كمقر رئيسى لوزارة التجارة والصناعة الصهيونية .

وأشار الباحث إلى أن اعتداء اليهود على المقابر يعتبر هدفا صهيونيا كى لا يبقى شيء يدل على العرب والمسلمين الذين أقاموا بهذه الديار .

• دعاية خبيثة

وتطرقت الدراسة إلى ما تمارسه الدعاية الصهيونية تجاه السياحة فى القدس العربية من حيث إنها تعمل على تشويه صورة العربى والحط من قيمته وكذلك محاربة اقتصاد القدس والتجارة فيها بشتى الوسائل بقصد ترحيل التجار القسرى المنظم .

وأضاف أن إدلاء السياحة اليهود يقومون بدور خطير جداً يتسم بالتزييف والتزوير خلال إرشادهم للسائحين عن القدس ، فهى مدينة داود وسليمان والعرب احتلوها وبنوا مقدسا تهم على أنقاض كنسهم ومقابرهم ومنازلهم ، مستشهدا بشهادات للعديد من تجار المدينة الذين عبروا عن الأثر الخطير الذى تتركه الدعاية الصهيونية الممارسة ضد كل ما هو عربى إسلامى فى المدينة المقدسة

• الحفريات اليهودية

وأشارت الدراسة إلى الحفريات التى تمارسها سلطات الاحتلال داخل المدينة المقدسة وخاصة فى محيط المسجد الأقصى المبارك ،

وأضاف أنه لم تبق حارة أو زاوية فى القدس إلا وتعرضت لهذه الحفريات وعندما توجد أى آثار إسلامية كانت تلقى الإهمال والضياع والتدمير ولا يتم توثيقها .

وأوضح الباحث أن العديد من الحفريات تجرى بهدف إضعاف البنية التحتية للأبنية والمساكن والمقدسات الإسلامية ، حيث اصيب الكثير منها بتصدعات خطيرة ، مثل المدرسة العثمانية ، والمدرسة المزهرية والمدرسة الجوهرية في باب الحديد ورباط الكرد ، والزاوية الرفاتية ، والمدرسة التنكزية في باب السلسلة ، هذا إضافة إلى مئات المنازل التي سقطت أرضياتها وتصدعت جدرانها وتمنع دولة الكيان أى ترميم فيها .

ودعا الباحث إلى زيادة الاهتمام والتنبيه إلى الخطر المحدق الذى تتعرض له المدينة المقدسة على يد الصهاينة مؤكداً أن ما ينطبق على المدينة المقدسة ينطبق حتما على حيفا وعسقلان وبئر السبع وكل شبر فى الوطن المحتل .

ومن الجدير بالذكر أن الدراسة حازت على المرتبة الثانية فى مسابقة البحوث حول المدينة المقدسة والتى نظمتها جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية .

دراسة حديثة تؤكد :

اليهود لم يملكوا فى القدس أكثر من ٧ دونمات قبل عام ١٩٦٧

غزة - خاص / المركز الفلسطينى للإعلام

منذ القدم أثبتت غالبية الأبحاث والدراسات التاريخية المنصفة أنه لا حق لليهود فى فلسطين ، وأن ما يزعمونه من وجودهم فى أرض فلسطين وفى المدينة المقدسة خاصة منذ آلاف السنين ما هو إلا محض افتراء ، وهذا ما كشفت عنه دراسة يعدها الباحث الفلسطينى هايل صندوقة من القدس حيث إن المساحة التى كان يسيطر عليها اليهود قبل دخولهم القدس الشرقية عام ١٩٦٧ لم تتجاوز ٧ دونمات من أصل ١٣٠ دونما تشكل مساحة حارة

الشرف داخل أسوار القدس وما يعرف حاليا بحى اليهود وأشار عضو لجنة الرفاه والتطوير التى تتولى أعمال الترميم فى البلدة القديمة الباحث صندوقة إلى أن الحارة الأصلية لليهود ضمت فى حينه كنيسا وسوقا صغيرا .

وأوضحت فى المعلومات التى جمعها الباحث من خلال الوثائق أن اليهود توسعوا بعد عهد الفاطميين لا سيما بعد القرن السادس عشر وارتفعت نسبتهم فى حارة الريشة التى تقع غرب حارة اليهود حيث كان يقطنها أتباع طائفتى السريان والأرمن إلى ٥٠٪ من مجموع سكان الحارة امتدوا باتجاه الطرف الغربى لحارة الشرف الإسلامية والمحاذية لحارة اليهود وأصبحوا بذلك يشكلون ٢٥ ٪ من مجموع هذه الحارة وتم الاستيلاء كذلك فى عهود لاحقة على حارة المسلخ التى أصبحت فيما بعد جزءا من حارة اليهود .

وجاء فى بحث صندوقة أن " حارة الشرف " التى أقيم على أنقاضها الجزء الأكبر من الحى اليهودى معروفة بكونها حارة إسلامية وكانت تعرف فى القرن الخامس عشر باسم " حارة الأكراد " . وأكد الباحث أن " الحى اليهودى " بكامله من أراض وعقارات جزء لا يتجزأ من البلدة القديمة ومملوك لعائلات مقدسية معروفة وجاء اسم الحى اليهودى فقط لتعريف الموقع الذى فيه كان اليهود يتجمعون ويقيمون طقوسهم وشعائرهم خلال فترات حكم العرب والمسلمين عدة قرون

أسماء القرى الفلسطينية التى هدمت
مستوطنات إسرائيلية مكانها

الرقم	اسم القرية	القضاء	اسم المستوطنة	سنة الإقامة	الملاحظات
١	أبو الفضل	الرملة	تلمية ميناشية		
٢	أجزم	حيفا	كيرم هرال	١٩٤٩	الآن حي من مدينة هرتسليا أقيمت على أشرفية عبد الهادي امتد على قريتي أشوع وعسلين وامتدت وتوسعت على أم الدفوف
٣	أجزم	يافا	جليلوت	-	
٤	الأشرفية	بيسان	شلوحوت	١٩٤٨	
٥	أشوع	القدس	اشتاؤول	١٩٤٩	
٦	أم الدفوف	حيفا	داليا	١٩٣٩	
٧	أم العمد	حيفا	ألوني – أبا	١٩٤٨	
٨	أم الفرج	عكا	بن عامي	١٩٤٩	
٩	بربرة	غزة	مفقعيم	١٩٤٩	
١٠	البرية	الرملة	غزاريا	١٩٤٩	
١١	بشيت	غزة	عسيريت	١٩٥٤	
١٢	البصة	عكا	شلومي	١٩٥٠	
١٣	بيار عدس	يافا	جاني عام	١٩٣٤	
١٤	بيت جبرين	الخليل	بيت جوفرين	١٩٤٩	بعد ١٩٤٨ امتدت إلى بيار عدس
١٥	بيت دجن	يافا	بيت دجان	١٩٤٨	
١٦	بيت محسير	القدس	بيت منير	١٩٥٠	
١٧	بيت نقوبه	القدس	بيت تفوقا	١٩٤٩	
١٨	تربيخا	عكا	شوميرا	١٩٤٩	

١٩	جاحولا	صفد	يفتاح	١٩٤٨	امتدت بعد عام ١٩٤٨ إلى جاعونة
٢٠	جاعونا	صفد	روشبينا	١٨٨٤	
٢١	الجورة	القدس	أورا	١٩٥٠	امتدت وتوسعت بعد ٤٨ على جيدا
٢٢	جيدا	حيفا	رمات يشاي	١٩٢٥	امتدت بعد ٤٨ إلى الحرم
٢٣	الجية	غزة	جيا	١٩٤٩	
٢٤	الحرم	يافا	هرتزليا	١٩٢٤	
٢٥	خربة البصة	عكا	بتسيت	١٩٤٩	امتدت وتوسعت بعد ٤٩ على خربتي زلفة والمنشية
٢٦	خربة زلفا	حيفا	جفعات حاييم	١٩٣٢	
٢٧	خربة المنشية	حيفا	جفعات حاييم	١٩٣٢	
٢٨	خربة صقرير	غزة	بني داروم	١٩٤٩	
٢٩	خلدا	الرملة	مشمار ديفيد	١٩٤٨	امتدت بعد ٤٨ إلى دفنا العربية
٣٠	دانيال	الرملة	كفار دانئيل	١٩٤٩	
٣١	دفنا	صفد	دفنا	١٩٣٩	
٣٢	دلاته	صفد	دالتون	١٩٥٠	
٣٣	دمرة	غزة	ايريز	١٩٤٩	حي في مدينة القدس الغربية
٣٤	دير القاسي	صفد	الكوش	١٩٤٩	
٣٥	دير ياسين	القدس	حي كفار شاؤول	-	
٣٦	ديشوم	صفد	ديشون	١٩٥٣	
٣٧	الدوايمة	الخليل	اماتسيا	١٩٥٥	امتدت بعد ٤٨

					إلى الزراع
٣٨	الرأس الأحمر	صفد	كيريم بن زامرة	١٩٤٩	
٣٩	رنتيه	يافا	نوفخ	١٩٤٩	
٤٠	الزراع	بيسان	طيرة تسفي	١٩٣٧	حي في مدينة تل أبيب الآن
٤١	زكريا	الخليل	زخاريا	١٩٥٠	
٤٢	ساقية	يافا	اوريهودا	١٩٥٠	
٤٣	سلمة	يافا	حي كفار شالوم	-	
٤٤	السوافير – شرق	غزة	مركاز شابيرا	١٩٤٨	امتدت بعد ١٩٤٨ على الصرفند
٤٥	السوافير – غرب	غزة	مركاز شابيرا	١٩٤٨	
٤٦	صالحة	صفد	يارؤون	١٩٤٩	
٤٧	صرفند الخراب	الرملة	نس تسيونا	١٩٤٩	
٤٨	صفصاف	صفد	سفسوفة	١٩٤٩	
٤٩	طنطورة	حيفا	دور	١٩٤٩	
٥٠	الطيرة	الرملة	طيرات يهودا	١٩٤٩	امتدت على قريتي عسلين وأشوع
٥١	طيرة حيفا	حيفا	طيرات كرمل	١٩٤٩	
٥٢	عاقر	الرملة	جنة يوحنان	١٩٥٠	
٥٣	عراق المنشية	غزة	قريات جات	١٩٥٤	امتدت المستوطنة ووصلت إلى قالونيا
٥٤	عرتوف	القدس	نحام	١٩٥٠	
٥٥	عسلين	القدس	اشتاؤول	١٩٤٩	امتدت بعد ٤٨ على قطرة
٥٦	علما	صفد	علما	١٩٤٩	

٥٧	عين كارم	القدس	عين كيرم	١٩٤٩	
٥٨	قالونيا	القدس	مفيسيرت تسيون	١٩٥١	
٥٩	القبيبة	الرملة	كفار جيفرول	-	امتدت بعد ٤٨ على لزازة
٦٠	قطرة	غزة	جديرة	١٨٨٤	
٦١	كفر عانه	الرملة	نيفي يفرايم	١٩٥٣	حي في غربي القدس
٦٢	كفر لام	حيفا	هابونيم	١٩٤٩	امتدت على المراح
٦٣	كويكات	عكا	بيت هعميق	١٩٤٩	امتدت على ملبس
٦٤	لزازة	صفد	بيت هليل	١٩٤٠	

٦٥	اللجون	جنين	نجدو	١٩٤٩	
٦٦	المالحة	القدس	حي مناحات	-	امتدت بعد ١٩٤٨ إلى وادي .
٦٨	ملبس	يافا	بتاح تكفا	١٨٧٨	
٦٩	ميرون	صفد	ميرون	١٩٤٩	
٧٠	هربيا	غزة	كرميا	١٩٥٠	
٧١	هونين	صفد	مارجليوت	١٩٥١	
٧٢	وادي حنين	الرملة	نس تسيونا	١٨٨٣	
٧٣	وادي عارة	حيفا	برقاي	١٩٤٩	
٧٤	يازور	يافا	آزور	١٩٤٨	
٧٥	يبنا	غزة	يفنا	١٩٤٩	

المبحث الخامس

فلسطين عبر التاريخ

قبل الميلاد	
١٠،٠٠٠-٦٠٠،٠٠٠	اقدم بقايا انسان فى المنطقة وجدت جنوب بحيرة طبريا يعود تاريخها الى ٦٠٠،٠٠٠ قبل الميلاد .
١٠،٠٠٠- ٥،٠٠٠	انشاء المتجمعات الزراعية المستقرة .
٦٠٠٠ ق.م	نزل بعض سكان الجزيرة العربية فلسطين واستقروا فيها ٥٠٠٠ ق.م عرف الفلسطينيون صناعة الخزف
٥،٠٠٠ – ٣،٠٠٠	استعمل الفلسطينيون النحاس اثار فى تلك الحقبة وجدت بالقرب من اريحا وبئر السبع والبحر الميت .
٣،٠٠٠ – ٢،٠٠٠	العصر البرونزى الاول قدوم واستقرار الكنعانيين(٣٠٠٠ – ٢٥٠٠) ق.م
١٨٠٥/	هجرة إبراهيم من العراق ألي فلسطين
١٦٥٦	نزوح أحفاد إبراهيم من فلسطين الى مصر
١٥٠٠	استقرار القبائل الارامية فى شمال الشام وجنوب الشرق
١٢٥٠	الإسرائيليون يغزون كنعان .
١١٨٤	نزول الفلسطينيون الاثون من كريت الساحل الجنوبي الغربي لفلسطين ودخلواومعهم صناعة الحديد .
١٠٢٠	طالوت (شاول) ملكاً على اليهود .
٩٦٥ – ٩٢٨	عصر الملك سليمان.بناء الهيكل فى القدس .
٩٢٨	تقسيم دولة اسرائيل الى مملكة اسرائيل ويهود .
٧٣٣	فلسطين تحت الحكم الاشورى .
٧٢١	فتح الاشوريون مملكة إسرائيل /(زوال مملكة إسرائيل)
٥٨٦	انتصار البابليين بقيادة " نبخذ مصر" على مملكة يهودا وترحيل سكانها الى بابل وتدمير الهيكل .
٣٣٣	(الاسكندر يهزم الفرس)- فلسطين تحت الحكم اليونانى .

٣٢٣	موت الاسكندر يؤدى لتغيير الحكم الى البطالسة (فى مصر) والصالقيين فى سوريا .
٣٠١ ق.م	ابتدأ حكم البطالسة، ١٩٨/ ق.م
١٦٥	تمرد الميكابيين ضد الحكم السالوقى والعمل على انشاء دولة يهودية مستقلة
٦٣	فلسطين ضمن الامبراطورية الرومانية (بعد استيلاء الرومان عليها) .
٤٠	استيلاء الفرس على فلسطين .
٣٨	عودة الحكم الرومانى للبلاد .
٣٧	القضاء علي الميكابيين وابتداء حكم الهرادسة فى فلسطين
بعد الميلاد	
٧٠	تدمير الهيكل الثانى على يد الامبراطورالرومانى تيتوس .
١٣٢-١٣٥	اخماد ثورة " باركوكبا " اليهود ضد الرومان واليهود يبعدون عن القدس/ وتشتت اليهود، الامبراطور (هادرمان) يبنى مدينة ايليا على انقاضها .
٣٣٠ - ٦٨٣	فلسطين تحت الحكم البيزنطى / القدس وفلسطين تدخل عصر المسيحية .
٦٣٨	العرب المسلمون يفتحون فلسطين فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب .
٦٦١ - ٧٥٠	فلسطين ضمن الدولة الاموية وعاصمتها دمشق بناء قبة الصخرة فى القدس فى عهد الخليفة عبد الملك (٦٠٥ – ٧٠٥) وبناء المسجد الاقصى فى القدس فى عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٧٠٥ – ٧١٥) .
٧٥٠ - ١٢٥٨	فلسطين ضمن الدولة العباسية ـ من العراق .
٩٢٩	الدولة الفاطمية تحكم فلسطين من مصر .
١٠٧١	السلاحقة (من اصفهان) يستولون على القدس واجزاء من فلسطين مع بقاءها رسمياً ضمن الدولة العباسية .

١١٨٧ ـ ١٠٩٩	الصليبيون يقيمون المملكة اللاتينية فى القدس .
١١٨٧	صلاح الدين الايوبى يهزم الصليبيين فى حطين شمال فلسطين ويستعيد بيت المقدس والدولة الايوبية تحكم فلسطين من القاهرة .
١٢٣٠	المماليك يخلفون الايوبيين (ويحكمون فلسطين من القاهرة) ، يهزمون المغول فى موقعة عين جالوت بالقرب من الناصرة .
١٢٩١	المماليك يستولون على آخر القلاع الصليبية فى عكا وقيسارية .
١٩١٧ ـ ١٥١٦	فلسطين جزء من الامبراطورية العثمانية وعاصمتها استانبول .
١٨٤٠ ـ ١٨٣٣	محمد باشا " والى مصر يحتل فلسطين،والعثمانيون يستعيدون السيطرة على فلسطين .
١٨٧٧ ـ ١٨٧٦	المندوبين الفلسطينيين من القدس يحضرون اول برلمان عثمانى في استانبول
١٨٧٨	انشاء اول مستوطنة زراعية صهيونية < بتاح تكفا > .
١٩٠٣ ـ ١٨٨٢	اول موجة من ٢٥،٠٠٠مهاجر صهيوني تدخل فلسطين ،غالبية المهاجرين من شرق اوروبا .
١٨٨٢	البارون {ادموند دورتشلد} يبدأ دعمة المالي للمستوطنات اليهودية في فلسطين .
١٨٨٨ ـ ١٨٨٧	العثمانيون يقسمون فلسطين الى اقضية (قطاعات)(سناجق) : القدس – نابلس – عكا وبحيث يكون سنجق القدس تابعاً مباشرة لاستانبول ،وسنجقي نابلس وعكا لولاية بيروت .
١٨٩٦	{ديودور هرتزل} الكاتب والصحفي الناشر واليهودي (النمساوي ـ الهنغاري) يساند انشاء دولة يهودية في فلسطين او أي مكان اخر . اتحاد المستعمرات اليهودية في لندن ،يقرر دعم الاستيطان الصهيوني في فلسطين
١٨٩٧	المؤتم الصهيوني الاول " في بال بسويسرا " ويصدر " برنامج بال " الذي يدعو الى اقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين ويقرر انشاء "المنظمة الصهيونية العالميةWZO " للعمل من اجل هذا الهدف .
١٩٠١	الصندوق القومي اليهودي " JNF" الذي انشأة المؤتمر الصهيوني الخامس في بال لغرض حيازة الاراضي للمنظمة الصهيونية العالمية على ان تكون الارض مخصصة لليهود فقط ولا يعمل فيها الا اليهود .
١٩١٤ ـ ١٩٠٤	الموجة الثانية من المهاجرين الصهاينة ٤٠٠٠٠ مهاجر ،تزيد نسبة اليهود في فلسطين الى حوالي ٦% من مجموع السكان .
١٩٠٩	انشاء اول كيبوتز على قاعدة العمل اليهودي،انشاء قاعدة تل ابيب شمالي يافا
١٩١٤	بداية الحرب العالمية الاولى

١٩١٦	٣٠ يناير/ المراسلات بين الشريف حسين (شريف مكة وقائد الثورة العربية ضد العثمانيون) وبين سير هنري مكماهون (المندوب السامي في مصر) تنتهي الى اتفاق استقلال ووحدة البلاد العربية تحت الحكم العثماني بعد انتهاء الحرب ١٦مايو/ اتفاقية سايكس بيكو السرية تقسيم البلاد العربية التي كانت تحت الحكم العثماني بين بريطانيا وفرنسا وقد كشف البلشفيك النقاب عنها في ديسمبر ١٩١٧ وفي يونيو/ الشريف حسين يعلن استقلال العرب عن الحكم العثماني وبداية الثورة العربية
١٩١٧	٢ نوفمبر/ "تصريح بلفور" وزير الخارجية البريطاني بلفور يتعهد بالدعم البريطاني لـ وطن قومي لليهود في فلسطين
١٩١٨	سبتمبر/ قوات الحلفاء بقيادة الجنرال اللنبي البريطاني تحتل فلسطين ٣٠ اكتوبر / نهاية الحرب العالمية الاولى
١٩١٩-١٩٢٣	الموجة الثالثة من المهاجرين الصهاينة اكثر من ٣٥ الف مهاجر ترفع عدد اليهود في فلسطين الى ١٢% من عدد السكان وملكية الاراضي الى ٣% من مساحة اراضى البلاد
١٩١٩	٢٧ يناير – ١٠ فبراير/ المؤتمر الوطني الفلسطيني الاؤل في القدس يرسل مذكرة الى مؤتمر السلام بباريس يرفض فيها تصريح بلفور ويطالب بالاستقلال ٢٨ اغسطس/ مؤتمر السلام بباريس يرسل لجنة تقصي الحقائق للشرق الادنى برئاسة الامريكيين هنري كنج وتشارلز كرين بريطانيا وفرنسا ترفض المشاركة
١٩٢٠	ابريل/ الاضطرابات في فلسطين و مقتل خمسة يهود وجرح ٢٠٠ بريطانيا تسمى لجنة بالين التقصي تقرير للجنة يعزي سبب الاضطرابات الى عدم الوفاء بالوعود للعرب بالاستقلال والخوف من العواقب السياسية والاقتصادية للصهيونيين ٢٥ ابريل/ المجلس الاعلى لمؤتمر السلام سان ريمو يعطي بريطانيا الانتداب على فلسطين مايو/ بريطانيا تمنع المؤتمر الوطني الفلسطيني الثاني من الانعقاد ١ يوليو/ المندوب السامي سير هربرت صموئيل السياسي اليهودي الانجليزي يدشن "الادارة المدنية البريطانية" ديسمبر/ المؤتمر الوطني الفلسطيني الثالث المنعقد في حيفا ينتخب لجنة تنفيذية التي استمرت في السيطرة على الحركة السياسية الفلسطينية من ١٩٢٠-١٩٣٥

١٩٢١	مارس/ انشاء الهاجاناة " المنظمة العسكرية الصهيونية السرية" ١ مايو/ اضطرابات في يافا احتجاجا على الهجرة الصهيونية الواسعة قتل ٣٤ يهوديا وجرح ١٤٦ ، لجنة التقصي البريطانية في اكتوبر تعزو الاضطرابات الى الخوف من الهجرة الصهيونية الكثيفة ٨ مايو/ الحاج امين الحسيني يسمى (مفتي القدس) مايو- يونيو/ المؤتمر الوطني الفلسطيني الرابع ينعقد في القدس يقرر أرسال وفد فلسطيني الى لندن لشرح القضية الفلسطينية ضد تصريح بلفور ٢٤ يوليو/ عصبة الامم تقر الانتداب على فلسطين . ١ اغسطس/ المؤتمر الوطني الفلسطيني الخامس المنعقد في نابلس يقر المقاطعة الاقتصادية للصهاينة . اكتوبر/ الاحصاء البريطاني الاول في فلسطين ٧٥٧،١٨٢ نسمة عربي مسلم ٧٨% ، ٩،٦% عربي مسيحي ، ١١% يهود .
١٩٢٣	٢٩ سبتمبر/ الانتداب البريطاني على فلسطين يدخل مرحلة النفاذ رسمياً .
١٩٢٤ ـ ١٩٢٨	الموجة الرابعة من المهاجرين الصهاينة (٦٧،٠٠٠) مهاجر اكثر من نصفهم من بولندا ، تزيد عدد اليهود الى ١٦% وملكية اليهود للاراضى (١٩٣٨) الى ٤،٢% من مساحة البلاد .
١٩٢٥	حزب الاصلاحيون (انشاه في باريس الصهيوني البولندي فلاديمير جابوتنسكي) يطالب بانشاء دولة يهودية في فلسطين وشرق الاردن ويؤكد الطابع العسكري للصهيونية . اكتوبر/ المؤتمر الوطني الفلسطيني السادس ينعقد في القدس .
١٩٢٨	يونيو/ المؤتمر الوطني الفلسطيني السابع ينعقد في القدس .

١٩٣٩ ـ ١٩٢٩	الموجة الخامسة من المهاجرين الصهاينة (اكثر من ٢٥٠,٠٠٠ مهاجر) تزيد عدد اليهود في فلسطين الى ٣٠% من المجموع . وملكية الاراضي المسجلة (١٩٣٩) الى ٥.٧% من مساحة البلاد
١٩٢٩	اغسطس/ ثورة البراق : الاضطرابات تندلع بين الفلسطينيين واليهود نتيجة الخلاف حول حائط البراق " المبكى " في القدس ـ مكان مقدس عند المسلمين واليهود ـ نتيجة المصادمات مقتل ١٣٣ يهودياً وجرح ٣٣٩ واستشهاد ١١٦ فلسطيني وجرح ٢٣٢ واغلبية الضحايا على يد القوات البريطانية . اكتوبر/ انعقاد المؤتمر الفلسطيني العام في القدس لاتخاذة موقف من قضية حائط البراق " المبكى " .
١٩٣٠	١٤ يناير/ عصبة الامم تعين لجنة دولية للتحقيق في الوضع القانوني للعرب واليهود بالنسبة لحائط البراق . مارس/ لجنة شاو البريطانية لتقصي الحقائق تعزو اضطرابات ١٩٢٩ للمخاوف الفلسطينية من الهجرة اليهودية " ليس فقط من خطرها على حياتهم ولكن من خطرها على مستقبلهم " . اكتوبر/ وزير المستعمرات البريطاني لورد باسفيلد يصدر كتاباً ابيض ياخذ ملاحظات شاو في الاعتبار .
١٩٣١	ارجون زفاي ليومي(المنظمة العسكرية الوطنية) الارجون تدعوا الى مزيد من النشاطات العسكرية ضد الفلسطينين . فلادمير جابو تنسكي يتولى رئاسة الاركان ١٤ فبراير/ رامزي ماكدونالد رئيس الوزراء البريطاني في رسالة للزعيم الصهيوني حاييم وايزمان يتراجع عما ورد في الكتاب الابيض (باسفليد) ١٨ نوفمبر/ الاحصاء البريطاني السكاني في فلسطين ١,٠٣٥,١٥٤ نسمة ٧٣%عرب مسلمون ٨,٦ % عرب مسيحيون ١٦,٩ % يهود ديسمبر / المدير البريطاني للتطوير في فلسطين – لويس

	فرنش ينشر تقريرا "عرب بلا ارض " نتيجة الاستعمار الصهيوني ١٩٣٣ ١٤ يوليو / وزير الخارجية يصدر بيانا عن اعادة توطين الفلاحين الفلسطينين النازحين من الاراضي التي استولى عليها الصهاينة نوفمبر/ استشهاد الشيخ عز الدين القسام قائد اول مجموعة فدائية فلسطينية في عملية ضد القوات البريطانية
١٩٣٦	٢٥ ابريل/ قادة الاحزاب السياسية الفلسطينية يشكلون الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج امين الحسيني. ٨ مايو/ مؤتمر اللجان الوطنية الفلسطينية في القدس يرفع شعار " لا ضرائب بدون تمثيل" بداية الثورة الكبرى ثورة ١٩٣٦ ٢٥ اغسطس/ فوزي القاوقجي يدخل فلسطين يقود ١٥٠ متطوعا من البلاد العربية للمساهمة في قتال البريطانيين. ١١ نوفمبر/ وصول اللجنة الملكية برئاسة لورد بيل الى فلسطين
١٩٣٧	١٨ يناير/ اللجنة الملكية تغادر فلسطين ابريل/ الارجون بالاشتراك مع حركات اخرى بقيادة جابوتنكس تنظيم عمليات ضد الفلسطينيين ٧ يوليو/ تقرير لجنة بيل الملكية يوصي بتقسيم فلسطين الى : دولة يهودية تضم ٣٣% من فلسطين (الجليل ، وحيفا ، والسهل الساحلي شمالي اسدود) ، دولة عربية في باقي البلاد وانتداب بريطاني على القدس . ٢٤ يوليو/ اللجنة العربية العليا ترفض مقترحات اللجنة الملكية وتطالب بفلسطين موحدة مع حماية الحقوق المشروعة لليهود والاقليات الاخرى . الثورة تتصاعد ١. اكتوبر/ بريطانيا تحل الهيئة العربية العليا وكل المنظمات السياسية الفلسطينية وترحل ٥ قادة فلسطينيين/ الحاج امين الحسيني يهرب الى لبنان ١١ نوفمبر/ الانجليز ينشؤون محاكم عسكرية لمجابهة الثورة الفلسطينية .

ابريل _ اغسطس/ الارجون تقتل ١١٩ فلسطيني الفلسطينيون يقتلون ٨ يهود . ١ سبتمبر/ بداية الحرب العالمية الثانية . ١ اكتوبر/ تكوين عصابة {شتيرن} بقيادة افراهام شتيرن ١٨ اكتوبر/ القادة العسكريون البريطانيون يسيطرون على الادارة في المناطق تعزيزات تصل من انجلترا . ١٩ اكتوبر/ البريطانيون يستعيدون السيطرة على المدينة القديمة في القدس من الثوار . ٩ نوفمبر/ تقرير اللجنة الفنية البريطانية (لجنة ودهيد) لتقصي الحقائق (يناير -ابريل ١٩٣٨) يعلن عدم امكانية تطبيق اقتراح للجنة الملكية للتقسيم بريطانيا تدعو الى مؤتمر عام عن فلسطين في لندن يحضره العرب - والفلسطينين - الصهاينة	١٩٣٨
٧ فبراير / بداية مؤتمرات لندن . ٢٧ مارس/ مؤتمر لندن ينتهي بدون اتفاق.	١٩٣٩
وصول ٦٠,٠٠٠ مهاجر صهيوني جديد مما زاد عدد اليهود في فلسطين الى ٣١% من السكان ومساحة الارض الى ٦% من مساحة البلاد .	١٩٤٠ - ١٩٤٥
٦ نوفمبر / عصابة شتيرن تقتل لورد موين الوزير البريطاني المقيم في القاهرة.	١٩٤٤
سبتمبر / موجة من الهجرة اليهودية الواسعة الى فلسطين تحت اشراف الهاجاناة .	١٩٤٥
٦ مارس/ اللجنة الامريكية - الانجليزية لتقصي الحقائق تصل الى فلسطين مايو / تقرير اللجنة الامريكية الانجليزية يقدر حجم القوات المسلحة اليهودية ٦١-٦٩,٠٠٠ فرد ويوصي بقبول ١٠٠,٠٠٠ يهودي في فلسطين و فلسطين تضرب احتجاجا.	١٩٤٦

٢٢ مايو/ ٢١ قتلوا عندما فجرت الارجون جناح في فندق الملك داود في القدس الذي يضم سكرتاريا الحكومة البريطانية.	
٢٦ مايو/ اعادة افتتاح مؤتمر المائدة المستديرة (لندن). ١٨ فبراير/ بريطانيا تعلن عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة. ١٥ ابريل- ١٥ مايو/ الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة عن قضية فلسطين تؤدي الى تعيين لجنة خاصة من ١١ عضواً (unscop) . ٨ سبتمير / لجنة الامم المتحدة الخاصة تقترح خطة لتقسيم ، والجامعة العربية ترفض التقسيم. ٢٦ سبتمبر / وزير المستعمرات البريطاني يعلن قرار بريطانيا بإنهاء الانتداب على فلسطين. ٢٩ سبتمبر / اللجنة العربية العليا ترفض التقسيم . ٢ اكتوبر / الوكالة اليهودية تقبل التقسيم. ٧ – ١٥ اكتوبر / اجتماع الجامعة العربية في عالية (لبنان) . ٢٩ اكتوبر/ بريطانيا تعلن انها ستغادر فلسطين خلال ستة شهور اذا لم يتم التوصل الى تسوية . ٢٩ نوفمبر / الجمعية العامة للامم المتحدة توصي بتقسيم فلسطين ٥٦,٥% لدولة يهودية ٤٣% للدولة الفلسطينية ،منطقة دولية حول القدس. ديسمبر/ الجامعة العربية تنظم جيش الانقاذ العربي (قوة متطوعين بقيادة فوزي القاوقجي لمساعدة الفلسطينين في مقاومة التقسيم. ٨ ديسمبر/ بريطانيا توصي الامم المتحدة بإنشاء دولتين يهودية وفلسطينية بعد اسبوعين من انتهاء الانتداب المقرر في ١٥ مايو ١٩٤٨	١٩٤٧
يناير/ القائد الفلسطيني عبد القادر الحسيني يعود سرا لفلسطين بعد ١٠ سنوات في المنفى لتنظيم المقاومة. ٨ يناير / اول وحدة من ٣٣٠ متطوع لجيش الانقاذ تصل الى فلسطين . ١٤ يناير/ صفقة اسلحة بين الهاجاناة وتشيكوسلوفاكيا بقيمة ١٢,٢٨٠,٠٠٠$	١٩٤٨

٢١ يناير/ ثاني وحدة من ٣٦٠متطوع يصل ال فلسطين . ٢٨ يناير / ثالث وحدة من ٤٠٠ متطوع تصل الى فلسطين ١٦ فبراير/ جيش الانقاذ العربي يشن هجمات ناجحة على المستعمرات الاسرائيلية شمالي بيسان. ٥-٧ مارس/ القاوقجي يدخل فلسطين ويقود وحدات جيش الانقاذ في مثلث جنين – نابلس- طولكرم. ٢٥ مارس/ الرئيس ترومان يدعو الى هدنة فورية للقتال. ٨ ابريل / استشهاد القائد الفلسطيني عبد القادر الحسيني اثناء قيادته هجوما مضادا لاستعادة القسطل . ٩ ابريل/ عصابة شترين ترتكب مذبحة في دير ياسين بالقرب من القدس تسفر عن مقتل اكثر من ٢٥٠شخصاً . ١٧ ابريل / قرار مجلس الامن يدعو الى هدنة . ١٤ مايو/ اعلان دولة اسرائيلية من تل ابيب . ١٥ مايو / نهاية الانتداب البريطاني. ١٥- ١٧ مايو/ القوات اللبنانية تعبر الحدود وتستعيد مؤقتا قرى المالكية وقدس من الهاجاناة . ١٥- ٢٨ مايو/ القوات الاردنية تعبر نهر الاردن وتتحرك صوب القدس وتسيطر على الشيخ جراح والخي اليهودي في المدينة القديمة. ١٥ مايو-٤ يونيو/ الوحدات العراقية تعبر نهر الاردن وتتحرك نحو مثلث نابلس –جنين- طولكرم. ١٥مايو – ٧ يونيو/ القوات المصرية تعبر الحدود وتتحرك عبر الساحل الى اسدود. طابور اخر من القوات المصرية يتحرك باتجاه بيت لحم. ١٦ مايو- ١٠ يونيو/ تقدم الطوابير السورية عبر الشمال. ٢٠ مايو / مجلس الامن الدولي يعين الكونت فولك برنادوت كوسيط دولي في فلسطين	

	٢٢ مايو/ قرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار . ١١ يونيو- ٨ يوليو/ الهدنة الاولى . ١٨ يوليو- ١٥ اكتوبر/ الهدنة الثانية. ١٦ سبتمبر/ تقرير الوسيط الدولي (برنادوت) يقترح تقسيم فلسطين الى دولتين عربية واسرائيلية مع بقاء القدس منطقة دولية وترفض من العرب واسرائيل. ١١ سبتمبر/ اغتيال الوسيط الدولي (برنادوت) في القدس بواسطة عصابة شترين ويخلفه نائبه الامريكي رالف باتش.
تابع ١٩٤٨	٢٤ فبراير/ الهدنة المصرية – الاسرائيلية. ٢٣ مارس / الهدنة اللبنانية – الاسرائيلية. ٣ ابريل / الهدنة الاردنية - الاسرائيلية. ٢٠ مايو/ الهدنة السورية – الاسرائيلية.

المبحث السادس

المشاعر الحقيقية للغاصب المحتل :

هيرتسل: القدس مدينة ملعونة..

جولدا مائير: عندما أدخلها أشعر بالانقباض

و ديان: يسخر ممن يختارون العيش فيها

من المفارقات الغريبة فى تعاطى اليهود مع القدس أن قادة الحركة الصهيونية ومفكريها وأدبائها كانوا من ناحية عاطفية يكرهون القدس ويعبرون عن ذلك صراحة لدرجة تثير الاستغراب مقارنة مع ذلك التشدد الذى تبديه الدوائر الصهيونية فى كل ما يتعلق بمستقبل المدينة السياسى. ثيودور هيرتسل مؤسس الحركة الصهيونية زار أواخر القرن التاسع عشر القدس وتجول فى شوارعها وبعدما عاد الى أوروبا كتب خواطره الخاصة حول ما شاهده فى المدينة فقال كما يروى المؤرخ اليهودى افيشاى ريجمان « مدينة أشباح تلك التى يقدسونها، لقد كرهتها منذ أول نظرة، لا أدرى كيف يطيقون العيش فيها، كل ما فيها يثير التقزز لم أشعر أننى فى يوم من الأيام يمكن أن أحن إليها، من هذا الكذّاب الذى روى لنا أن فى هذه المدينة سحراً أخّاذاً ؟!، من هذا الكذاب الذى روى أن رائحة القدسية فى جبالها تزكم الأنوف؟، أى شعراء أفاكون أولئك الذين تغنوا فى تلك المدينة الملعونة ؟، لا جمال هناك لا سحر هناك، لا قدسية هناك، حاخامات فى حائط المبكى تدور رؤوسهم كما الرحى، منظر يثير الاشمئزاز لعيون ترقب منظراً آخر، مع أننى أقول فى العلن إن تلك المدينة المقدسة التى صلى اليهود منذ ألفى عام لكى يعودوا لها وحلموا أن يكونوا فى قلبها وأطرافها وسأظل أقول ذلك إلا أننى كدت اشعر بالاختناق عندما شاهدتها من بعيد ولأننى سياسى لا مجال للعاطفة فى التأثير على تفكيرى، ولأننى يهودى يهدف إلى تحقيق حلمه

القومى، فالقدس هى قلب الخطاب القومى للصهاينة، فسأبقى أكرر أن القدس هى قلب الشعب اليهودى النابض ومحط أنظار أبنائه فى كل بقاع المعمورة، لكن فى الحقيقة فإننى لا أقبل بالقدس كنعال لى».

أما الكاتب اليهودى الفرنسى جاك فابيوس الذى زار القدس بعد حرب عام ٦٧، بعدما سقطت فى أيدى الصهاينة وكان من أكثر المنظرين للفكر الصهيونى القومى، فيعترف بأنه لم ير أى أثر لذلك الحنين الذى تحدث عنه اليهود للقدس، ويقول فى رسالة بعث بها إلى أحد أصدقائه من نشطاء الحركة الصهيونية « سأظل أقول لأطفالى إن القدس لنا وسأظل أقول لهم هلموا للقدس وسأظل أدافع عن حقنا بالاحتفاظ بالقدس إلى أبد الآبدين، لكن صدقنى : إننى لم أطق أن أظل فيها ساعة، لن أعود هناك لن أعيش فيها أبدا سأبقى أتغنى فيها أمام الجماهير اليهودية وسأظل أحكى لليهود الذين لم يهاجروا بعد عن سحر القدس وجمالها لكننى أعرف أننى أخونهم أيما خيانة».

لم يقتصر تعبير قادة ومفكرى الصهاينة عن «كرههم للقدس» على خواطرهم الخاصة التى كانوا يبوحون بها لأصدقائهم المقربين، بل تعداه إلى مجاهرة بعض الشعراء والمفكرين اليهود بكرههم للقدس علنا والتعبير عن ذلك شعرا ونثرا وعلى صفحات الجرائد، يستغرب الشاعر اليهودى ابراهام جينوم أن يعقد أحد ما أى مقارنة بين القدس وتل أبيب ويستغرب أن يترك أحد تل أبيب ويتجه للقدس، ففى قصيدة نظمها أوائل الثمانينيات، يتحدث جينوم عن مشاعره نحو القدس وتل أبيب، ويقول « تحدث أيها الأبله ما شئت عن القدس فهذا ليس يعنينى، لست فى حاجة للاستماع لتلك الترهات، دعك من هذا الحديث الفارغ عن القدسية والسحر فهذا طعام الجهلة والمخبولين، أما أنا فاذبحنى فى تل أبيب، نعم فى تل أبيب أريد أن أحيا، فى تل أبيب أريد أن أمرح، فى تل أبيب أريد أن أسكر حتى الثمالة.

الساسة يعترفون

ويروى أن الساسة الصهاينة المعاصرين الذين بالغوا فى الحديث عن القدس، كانوا يكنون مشاعر أخرى للقدس، إذ إن رئيسة وزراء الكيان الصهيونى السابقة جولدا مائير كانت تقول فى مجالسها الخاصة :إنه لو ترك الأمر لها لما وطأت قدمها أرض القدس على الإطلاق، وأنها عندما تطأ أرض القدس يصيبها الانقباض والضيق والضجر، أما إسحاق رابين والذى يوصف بأنه «الذى حرر القدس» لأنه كان رئيس أركان الجيش الصهيونى فى عام ٦٧ عندما نشبت الحرب، يقال إنه كان يقول : إنه على الصعيد الشخصى ولو تجاهل الاعتبارات السياسية لأبقى على مقار الحكومة "الإسرائيلية" فى تل أبيب وليس فى القدس، ويقال إنه كان يفضل الحضور بشكل كبير فى مبنى وزارة الدفاع وليس فى مكتبه برئاسة الوزراء لأن وزارة الدفاع توجد فى تل أبيب . أما وزير الدفاع الصهيونى الأسبق موشيه ديان فكان يجاهر بكرهه للقدس حتى أمام قادة الأحزاب المتدينة، وكان يسخر من أولئك الذين يتركون تل أبيب ومدن الوسط ويقدمون للعيش فى القدس.

ميثاق الدفاع عن القدس الصادر عن المؤتمر الشعبى للدفاع عن القدس - عمان ٢٠٠٠ م

﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ صدق الله العظيم (الإسراء: ١).
بعد أن استعرض المؤتمر الشعبى للدفاع عن القدس المنعقد فى عمان من ٢٠-٢١ / ٨ / ١٩٩٧م، ما تتعرض له مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة، أرضاً وشعباً ومقدسات، من أخطار الاحتلال والاستيطان والتهويد، فإنه يؤكد أن الصراع العربى – الصهيونى هو صراع على وجود وليس نزاعاً على حدود،

ويعلن هذا الميثاق، الذى يتعهد الموقعون عليه التزامهم بما جاء فيه من ثوابت، والعمل بمقتضاها، حفاظاً على القدس وهويتها ومكانتها، وعلى فلسطين وانتمائها العربى الإسلامى، وعلى سائر الأقطار العربية من الخطر الصهيونى وامتداده.

مدينة القدس أولى القبلتين ومسرى الرسول الأعظم، صلى الله عليه وسلم، فيها المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين الذى بارك الله حوله، وقبة الصخرة المشرفة، وكنيسة القيامة، مدينة عربية - إسلامية ترزح الآن تحت الاحتلال الصهيونى، ويتمسك العرب والمسلمون بعروبتها وبحقوقهم التاريخية فيها، وبالسيادة عليها مهما طال الزمن وبلغت التضحيات. ويقاومون محاولات إفراغها من أهلها العرب، مسلمين ومسيحيين، وعمليات تهجير أهلها والاستيلاء على عقاراتها والمصادرة لأراضيها، وبناء المستعمرات فيها ومن حولها، وتغيير معالمها الدينية والتاريخية وطمس هويتها العربية، كما يقاومون كل اعتداءات اليهود على أماكنها المقدسة الإسلامية المسيحية، ويعاهدون الله على تحريرها وإعادة بسط سيادة الأمة عليها .

إن العهدة العمرية التى وقعها الخليفة عمر بن الخطاب مع البطريرك صفرونيوس تعتبر أساساً استراتيجياً لعلاقة المواطنين المسلمين والمسيحيين وتعايشهم فى القدس الذى دام على مدى قرون طويلة، وإن المسلمين والمسيحيين فى القدس وفى أنحاء فلسطين كافة، هم شعب عربى، والعهدة العمرية تعبير عن الامتداد التاريخى للثقافة والتراث العربيين العريقين اللذين يقومان على الدفاع عن مبادئ الحق والعدل والسلام، وهو يتجلى فى مدينة القدس التى تشكل امتداداً لرسالة العرب والمسلمين ومساهمتهم المتميزة فى إغناء الحضارة الإنسانية.

فلسطين أرض عربية إسلامية، وما طرأ عليها من احتلال وتهويد، هو باطل، وتجب مقاومته وإزالته بكل الوسائل المتاحة مهما كلف الأمر وطال الزمن، ومعركة القدس ومصيرها جزء أساس من معركة فلسطين ومصيرها، وأن كل ما أقيم من مستوطنات فيها هو جزء من عملية استعمارية استيطانية، لا تكتسب أية شرعية قانونية أو سياسية، مهما مضى عليها من زمن، ولا تضفى أى نوع من أنواع الشرعية على الوجود الصهيونى فيها.

تحرير فلسطين وإعادة سيادة أمتنا عليها واجب مقدس وفرض عين على العرب والمسلمين جميعهم، حكاماً وشعوباً، ويضطلع بمسئوليته كل العرب والمسلمين، والشعب الفلسطينى هو طليعة الراية فى مقاومة الاحتلال ومعركة التحرير، ويتحتم حشد الإمكانات والجهود العربية والإسلامية كافة وتوحيدها خدمة لهذا الهدف، وتعميق البعد العالمى لقضية القدس للوقوف فى وجه عمليات الاستيطان والتهويد ووجود الاحتلال تحقيقاً للتحرير.

إن علاقة العرب والمسلمين بفلسطين ليست علاقة دينية فقط، بل هى أيضاً علاقة قومية، وعليه فإن القبول بأى شكل من أشكال الولاية الدينية، دون السيادة السياسية الفلسطينية عليها، يكرس الاحتلال ويحول دون استكمال شروط الولاية الدينية التى لا تقوم بوجود الاحتلال أصلاً.

إن الاتفاقيات والمعاهدات جميعاً التى عقدت بين بعض الحكومات العربية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبين الكيان الصهيونى، المعروفة باتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو ووادى عربة وتوابعها وملاحقها، هى اتفاقيات ومعاهدات إذعان استسلامية تهدد الحقوق التاريخية الثابتة للعرب فى فلسطين، ولا يمكن أن تضفى الشرعية على العدوان والاحتلال فى القدس وفى فلسطين، وهى لذلك باطلة وغير ملزمة للعرب والمسلمين، ويجب مقاومتها وإسقاطها، وينسحب هذا على أى اتفاقيات قد تعقدها

بعض الأنظمة العربية مستقبلاً مع العدو الصهيوني .

اللاجئون والنازحون الفلسطينيون أخرجوا من بلادهم ظلماً وعدواناً بسبب الإرهاب الصهيوني والحرب والمذابح والطرد القسري والتهجير وسائر الجرائم والممارسات البشعة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية، وعلى رأسها جيش الهاجاناه، وقد حال العدو بينهم وبين العودة إلى وطنهم وديارهم وأراضيهم وممتلكاتهم التي استولى عليها اليهود بالعدوان الدموي، ويحاول مع جهات دولية أخرى توطينهم في الدول العربية، الأمر الذي نرفضه ونقاومه، ولذلك فإننا نتمسك بحق الفلسطينيين في تحرير وطنهم والعودة إليه، بوصفه حقاً أصيلاً لا يجوز ولا يمكن التنازل عنه، ولا يطاله التقادم، ويتحمل العرب مسؤولية فرضه ويطالب المسلمون بمساندة الفلسطينيين خاصة، والعرب عامة في قضية التحرير .

إن أراضي القدس خاصة، وفلسطين عامة، ملك لشعبها الفلسطيني، وأكثرها، وقف إسلامي، وما تبقى خارج ذلك (الوقف) يحرم التنازل عنها أو بيعها للعدو الصهيوني أو لوكلائه، كما يحرم قبول التعويض عنها . والتمسك بهذه الأرض التي باركها الله، هو جزء من عقيدة المسلم، إن تنازل عنها، تنازل عن عقيدته.

إن استمرار مقاطعة دولة العدو الصهيوني، عربياً وإسلامياً، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، على المستويات جميعاً، يشكل سلاحاً فاعلاً في يد العرب والمسلمين على طريق التحرير، ولذلك فإنه يتحتم أن تعود الدول العربية والإسلامية والصديقة التي أصبحت تعترف بدولة الاغتصاب والعدوان والعنصرية وتتعامل معها، إلى استخدام هذا السلاح، وفي مقدمة ذلك تفعيل المقاطعة العربية للكيان الصهيوني، ووقف تطبيع العلاقات معه، الذي هو أحد استحقاقات سلام الاستسلام، والتصدي لكل أشكال الاعتراف به

والتطبيع معه بكل الوسائل الممكنة .

الولايات المتحدة الأمريكية دولة استعمارية معادية للعرب والمسلمين تنهب خيرات أوطانهم، وتقف فى وجه حقوقهم وتطلعاتهم المشروعة، وهى حليف استراتيجى للعدو الصهيونى وشريك له فى عدوانه وممارساته العنصرية ومؤيد دائم وداعم قوى لمخططاته التوسعية والاستيطانية والسياسية فى كل المجالات، لذا ينبغى التوقف عن التعامل معها والكف عن الركون إلى أى دور تدعى أنه يساهم فى استعادة الحقوق العربية المسلوبة، والوقوف ضد مصالحها فى البلدان العربية والإسلامية .

إن حقوقنا فى وطننا ومقدساتنا حقوق طبيعية وتاريخية، اكتسبناها من خلال تجذرنا فى أرضنا وعلاقتنا التاريخية بها، ولا نسمح لأية هيئة دولية بأن تتدخل فى هذا الحق الطبيعى، ونرفض من هذا المنظور كل القرارات التى تمس بحقوقنا الطبيعية والقومية والدينية فى القدس وفلسطين، وهيئة الأمم المتحدة تنبع أهميتها أصلاً من استقلاليتها وتمسكها بالقانون الدولى، إلا أن مؤسستها الأولى، (مجلس الأمن الدولى) أصبح أداة طيعة فى يد الولايات المتحدة الأمريكية، تستخدمها لتنفيذ خططها وسياساتها وخدمة مصالحها، وتظهر فيها ازدواجية المعايير، لذلك لم يعد مجدياً النظر إليها إلا باعتبارها منبراً إعلامياً .

إن معاهدة سايكس بيكو، وما نتج عنها من وعود وعمليات تقسيم وإقامة جغرافيا سياسية جديدة، لا سيما فى بلاد الشام، أسست لزرع الكيان الصهيونى فى فلسطين، ومهدت لاحتلال القدس، ودعمت كل خططه ومشاريعه فى هذا الاتجاه، ولذا فإننا نعلن إدانتنا لها ورفضنا لكل ما بنى عليها وما نتج عنها، وفى مقدمة ذلك الصيغة القُطرية التى أصبحت صيغة اعتراضية على القومية، وعامل إضعاف للقوة العربية، وتدمير لمقومات الوحدة فى الوطن العربى كله .

إن التعصب الصهيوني نابع من تكوين الصهيونية العقائدى التوراتى التلمودى، وهو فى صلب تكوينها منذ قامت، وهو كذلك نهج يوجه كل القوى الصهيونية مهما اختلفت أو تناقضت، وقد ظهر التعصب العنصرى بكل أبعاده فى مسلك الصهاينة جميعاً، وتمثل فى اغتصاب الأرض وطرد السكان، وارتكاب المجازر، وتبرير كل أشكال العدوان والاستخفاف بكل المبادئ والقيم.

الخطر الصهيونى لا يقتصر على فلسطين وحدها، إنما يهدد الوطن العربى والأمة، إذ ما زال العدو يتابع تنفيذ مشروعه الاستيطانى التوسعى الاستعمارى بكل الوسائل، وهو يتبع سياسة الضم والتهويد، كما فى الجولان وجنوب لبنان وباقى الأرض المحتلة. ولم يعد أمام العرب أى خيار سوى المقاومة والإعداد الشامل لمعركة التحرير بامتلاك كل مقومات الوعى والوحدة والقوة على أرضية العلم والإيمان والعمل بهما. وصولاً إلى تحرير إرادتنا وقرارنا السياسى والاقتصادى والعسكرى، والاستمرار فى المقاومة بكل الأشكال والوسائل والأدوات الممكنة، باعتبار المقاومة حقا مشروعاً للشعوب الواقعة تحت الاحتلال، وليست إرهاباً من أى نوع، ولا تنطبق عليها أية صفة من صفات الإرهاب وأهدافه، والمقاومة فى وضعنا الراهن هى أهم الوسائل لحرمان العدو من الاستقرار، ومن مواصلة بناء قوته العدوانية، النووية وغير النووية. وتطوير المقاومة فى ظل ذلك الاستقرار، يجب أن يصبح خيارنا الاستراتيجى. على طريق التحرير والعودة.

جماهير الشعب فى كل الأمم هى مصدر القوة والصمود، وصاحبة المصلحة فى الدفاع ومجابهة العدوان، لها وسائلها النضالية التى تثبت أهميتها وفعاليتها لنضالات شعبنا وسائر الشعوب،

المبحث السابع

مبشرات النصـــــر

وبعد أخي الحبيب فمبشرات النصر والتمكين كثيرة و جلها يؤكد أن المستقبل لهذا الدين وأن شرفاء الأمة لن يسمحوا لليهود بتحقيق أطماعهم في إقامة إسرائيلهم الكبرى من النيل إلى الفرات ومن الأرز فى لبنان إلى النخيل فى المدينة المنورة بل سيجاهدون لإزالة الكيان الغاصب إما بالعودة إلى بلادهم وإما بإراقة دمائهم .

وقد يعترض مستكين ويقول هل هذا واقعى؟ وأقول له أيها الواقعى أين الواقعية وقد أعاد أبطال فلسطين أ بطال بدر ومؤته واليرموك وحطين وعين جالوت . لقد شاهدنا نماذج خالد بن الوليد والقعقاع بن عمرو وشرحبيل بن حسنة وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبى وقاص وأبى دجانة وأنس بن النضر وأم سليم بل خنساءالعصر الحديث -أم الشهيد محمد فرحات- التى أعدت ابنها للجهاد وما قرت عينها إلا بعد اطمئنانها أن ابنها البطل قد زف إلى الحور العين ليلقى الأحبة محمدا وصحبه .

أين الواقعية من صمود أبطال مخيم جنين أمام الآلة العسكرية الصهيونية بأعلى تقنية لمدة تسعة أيام وما اشتسلموا إلا بعد نفاذ ذخيرتهم ؟!! لقد هزمت جيوش نظامية فى ست ساعات .

أما رأى العالم صمود أبطال جنين ونابلس وطولكرم وغزة ورام الله وبيت لحم ما هان الأبطال وما وهنوا كما وهن غيرهم رغم قتل المئات منهم وأسر الآلاف ، أما خجل العالم من وفاء إدريس وآيات الأخرس وعندليب هؤلاء الفتيات اللاتى قمن بغسل العار عن الأمة .

إنها الفرصة السانحة لتحقيق النصر ولكن من يغتنمها ؟؟؟ !

لقد هُزم العدو وفشل وما قتل وما هدم إلا لفشله وانهيار جنوده الذين قذف الله فى قلوبهم الرعب من حجارة أطفال الفلسطينيين . ولقد انتصر شباب فلسطين وفازوا • فازوا بالجنة فازوا بالشهادة والتجارة الرابحة والدور علينا للاستعداد للنصر القادم - بإذن الله تعالى - لا محالة . ومن المبشرات

- قال تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ سورة النور : آية ٥٥

﴿.. فإذا جاء وعد الآخرة جئنابكم لفيفا ﴾ سورة الإسراء : آية ١٠٤

- وبالفعل تجمع اليهود فى فلسطين وتحقق ما أشار الله تعالى إليه ولم يبق إلا أن تحقق البشرى على يد عباد لله مخلصين .

﴿فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾ الإسراء :آية ٧

- ومهما حاول اليهود وأعوانهم فلن يطفئوا نور الله :

﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ سورة التوبة : آية ٣٢ : ٣٣

ونور الإسلام سيشع فى الآفاق حتى يعم الأرض - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم سئل : أى المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية ؟ فقال : مدينة هرقل تفتح أولاً " رواه أحمد "

ومدينة هرقل هى القسطنطينية - اسطنبول بتركيا - وروميـة مدينة روما عاصمة إيطاليا . وقد فتحت اسطنبول على يد القائد الفتى محمد بن مراد الفاتح) سنة ٨٥٧هـ ، ١٤٥٣م . وستفتح روما ويدخل الإسلام أوروبا مرة ثانية بعد ما خرج منها مرتين فى الأندلس والبلقان وسوف تتحقق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعز الله الإسلام وأهله ويذل الكفر وحزبه .

روى تميم الدارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليبلغن هذا الأمر - يعنى الإسلام- ما بلغ الليل والنهار ، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل ، عزاً يعز الله به الإسلام ، وذلاً يذل الله به الكفر .

معنى مدر : البيوت من الحجارة فى الحواضر . . - والوبر : البيوت من وبر وشعر فى الوادى .

- والغريب أنه فى الوقت الذى لا يوقن فيه الكثير من المسلمين بزوال ما يسمى إسرائيل وينخدعون بقوتهم المادية التى سرعان ما تنهار أمام قوة الإيمان نجد أن الصهاينة أنفسهم يوقنون بقرب هلاكهم وزوال دولتهم المزعومة .

- أجرت صحيفة عبرية تسمى أورشليم فى ١ آزار ٢٠٠٢ ، ٧ آزار ٢٠٠٢م مقابلة مع / البروفيسور مارتن فان كريفيلد وهو مؤرخ يهودى عسكرى من كبار المستشارين العسكريين الهامين جداً فى الكيان الصهيونى وكان مما قاله : إن صراعنا ضد الفلسطينيين هو صراع خاسر لقد كان خاسراً منذ اليوم الأول من أيام الانتفاضة الأولى وسوف يؤدى إلى القضاء علينا .

ويقول : نستطيع أن نلاحظ كيف أننا وجدنا أنفسنا خلال السنوات الماضية فى إذلال إثر إذلال وفشل إثر فشل وبات الناس يرفضون الانخراط فى الخدمة العسكرية والجنود يبكون .

إلى أن يقول : هذا الصراع ينبغى على العاقل ألا يدخل معتركه .

إن إسرائيل دخلت فى صراع لا أمل فيه وسيؤدى إلى نهايتها .

وتسأل الصحفية : هل نحن فى طريقنا إلى البحر والهلاك ؟

يقول : نعم إذا استمرت الأمور على هذا النحو فسوف نصل إلى مرحلة تنهار فيها دولة إسرائيل ويبدو أننا على هذا الطريق .

– أيضاً : روبر جودمان عضو مجلس الرئاسة العليا للمنظمات اليهودية ومعلق صحفى شهير فى ألمانيا ومستشار للحكومة الألمانية للعلاقات الأمريكية اليهودية تحدث فى مطلع إبريل الحالى ٢٠٠٢م عن مستقبل إسرائيل وهى فى هذا المأزق

فقال : إسرائيل ستتحل بمرور الوقت وطريقها إلى زوال .

فهذا نموذج بسيط ليقين اليهود فى زوال دولتهم الغاصبة الباطلة ولم يبق من أصحاب الحق إلا أن يكونوا أشد يقيناً وأوثق إيماناً بأن (العاقبة للمتقين) .

المبحث الثامن

دورنا فى هذه المرحلة بإختصار شديد

١ - لابد من إيقاظ الروح والعودة إلى الله فنحن لا ننصر بمخلّط (ذنوبه أكثر من حسناته) وإنما ننصر بطاعتنا وعصيان عدونا كما قال سيدنا عمر رضى الله عنه .

٢ - التعلق بالمسجد والقرآن الكريم وسنة النبى صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام .

٣ - توعية الشباب بإسلامية قضية فلسطين - كل فلسطين - وأنها وقف إسلامى يحرم التنازل عن شبر منها لا قبل ١٩٤٨ ولا بعد ١٩٤٨ .

٣ - مقاطعة العدو الصهيونى ومن يعاونه خاصة الحكومة الأمريكية سياسياً واقتصاديا وثقافياً ولا أقل من عدم شراء السلع الإسرائيلية والأمريكية والاعتماد بقدر المستطاع على الصناعة الوطنية .

٤ - الجهاد بالنفس لمن تيسر له ذلك ومن عجز لزمه لزوماً وجوبياً الجهاد بالمال لا على سبيل التبرع والصدقة ولكن من منطلق الفريضة ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون﴾ الحجرات : ١٥ ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾ التوبة : ١١١ ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز

العظيم . وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين﴾ الصف ١٠ – ١٣

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾ البقرة– ٢٦١

وعن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله تعالى أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها) . متفق عليه .

(وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم – مجروح – يكلم فى سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى : اللون لون الدم والريح ريح المسك) متفق عليه .

فهنيئاً لشهداء فلسطين وجرحاها هنيئاً لهم على الفوز بإحدى الحسنيين وكيف لا وهم على الحق ظاهرون لعدوهم قاهرون وهم فى رباط إلى يوم القيامة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم .

٦– خيار المقاومة هو الخيار الوحيد المناسب فى هذه المرحلة وقد أثبت فعاليته وتأثيره البالغ إلى أن يأذن الله بالقتال الفاصل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر : يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفى فتعال فأقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود) رواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

اللهم اجعلنا من هؤلاء العبادالذين يكلمهم الحجر والشجر وانصر الإسلام وأعز المسلمين.

أهـــم المراجـــع

١ – القرآن الكريم .

٢ – تفسير القرطبى

٣ –كتب السنة التسعة (موسوعة الحديث الشريف) . CD

٤ – الجامع لأحكام القرآن الكريم لأبى عبد الله محمد القرطبى

٥ –صحيح مسلم شرح الإمام النووى

٦ – البداية والنهاية لإبن كثير

٧ –قصص الأنبياء لابن كثير

٨ – مقارنة الأديان – اليهودية أ.د / أحمد شلبى .

٩ –اليهود فى القرآن الكريم فضيلة الشيخ / صلاح أبو إسماعيل .

١٠ –صلاح الدين الأيوبى د / عبد الله ناصح علوان .

١١ –الحل الإســلامى د/ يوسف القرضاوى

١٢ –تاريخ الدعـــوة أ.د / جمعة على الخولى .

١٣ –المركز الفلسطينى للإعلام WWW.PALESTIM.INFO.ORG

١٤ – الإسلام على الإنترنت WWW.ISLAM-ONLINE.NET

– جرائد ومجلات WWW.ALIRAQI.COM\ARABIC.MEDIA

١٦ – خطب الجمعة(التى تعتمد على الكثير من المراجع) الشيخ / خالدفياض

الفهـــــــــرس

والله أســأل التـــوفـــيق والســـداد

رقم الايداع
٢٠٠٢ / ١١٢٩٩